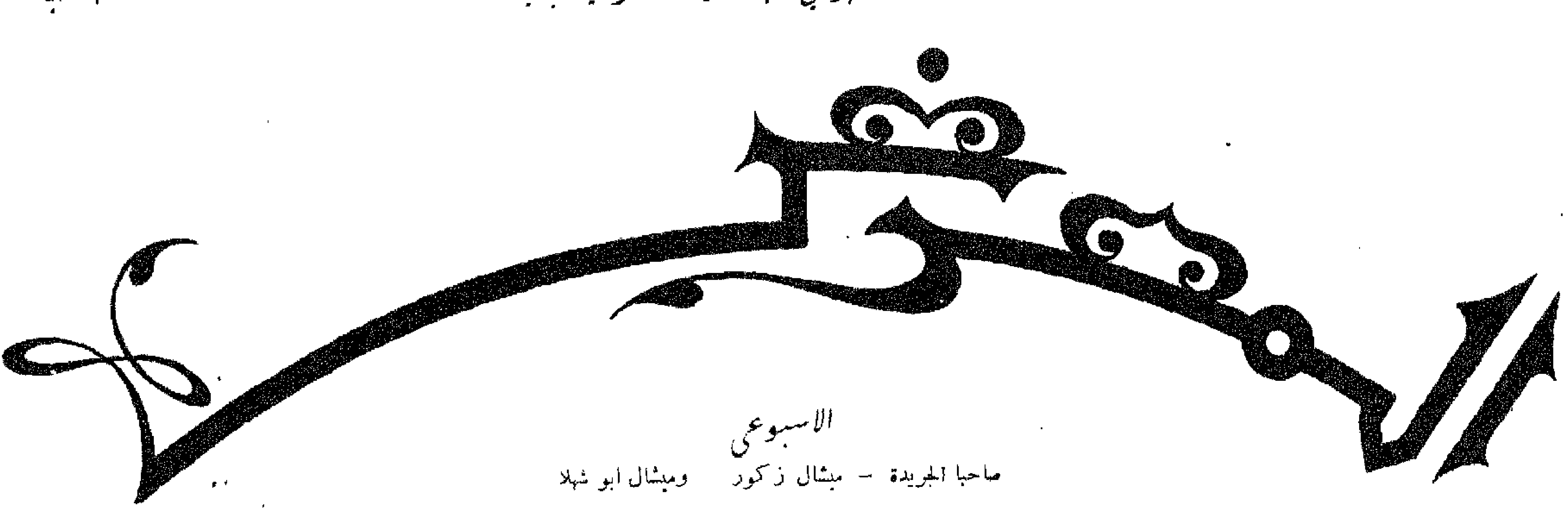
العدد ٩١٦ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٣ آب



الاسبوعي
صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

قناصل الدول في دمشق

صورة فريدة تمثل رجال الهيئة القنصلية في دمشق اخذت على سلم قصر مندوب المفوض السامي بعد انتهاء حفلة المعايدة في ١٤ تموز
اما الظاهرون في الصورة فهم من اليمين الى الشمال : المسيو دورانده قنصل اسبانيا ونائب قنصل هولانده . سعيد بك الرشاش سكرتير دار الاعتماد العربية . الشيخ محمد عبد الرواف معتمد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها . المسيو ديبون قنصل بلجيكا ومدير شركة الجر والتنوير . المستر هول قنصل بريطانيا العظمى
وقد وقف خلفهم من اليمين المسيو ارنست غوتان قنصل النمسا المعاون وبجانبه المركيز دي مونزي قنصل ايطاليا العام

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٤٧٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
سيثيا	٢٣ آب الظهر			٩
كندا	٣٠ «	٣١ آب	١ ايلول	٦ ايلول
كندا	٢٠ ايلول	٢١ ايلول	بيره ٢٤ «	٢٨ «
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٤ «			٢٠ «
باتريا	١١ «	٤ تشرين اول	١٩ «	٢٤ «
باتريا	٢٨ « ثاني	٢٧ « ثاني	٢٨ « ثاني	٣ كانون اول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
اليزيا	٨ آب	الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
سيثيا	١٤ ايلول	
اليزيا	١٤ تشرين اول	مرسيليا
اليزيا	٤ « ثاني	إستنبول



Représentants Généraux
MICHEL K. WAKED & FRÈRES
Beyrouth. Rue de Damas

الوكلاء العموميون ميشال الخوري واكد واخوانه طريق الشام بيروت نمره ١١٦

BYRON LINE بيرون لين

خط منتظم وسريع بين بيروت ونيويورك

مواعيد الاسفار المقبلة

الباخرة (بيرون)	حمولها ٢٢٠٠٠ طن	تسافر ٢٠ اب سنة ١٩٣٠	رأساً الى بيره ونيويورك
〃 (اديسن)	حمولها ٢٥٠٠٠ طن	تسافر ١٦ ايلول سنة ١٩٣٠	رأساً الى بيره ونيويورك
〃 (بيرون)	〃 ٢٢٠٠٠ 〃	〃 ١٥ ت ١ 〃	رأساً الى بيره ونيويورك
〃 (اديسن)	〃 ٢٥٠٠٠ 〃	〃 ١٠ ت ٢ 〃	رأساً الى بيره ونيويورك

ان هذه البواخر الكبرى تستقبل الركاب الى (مرسيليا) وتجري نقلهم في (بيره) باجور زهيدة وتقبل الركاب الى البرازيل ومونتيفيديو وبونس ايرس وسائر مرافيء اميركا الوسطى

ومن شاء زيادة في الايضاح فليراجع وكلاء الشركة العموميين

ج . ده ده اوغلو

شارع فوش تلفون ٨ ــ ٤٥
العنوان التلغرافي كولومبوس بيروت

العدد ٩١٦
السنة العاشرة

المعرض

٣ آب سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

للانتخابات المقبلة

الحق يقال ان حضرة رئيس المجلس النيابي الشيخ محمد الجسر رجل عمــل وتشريع . فهو يغتنم في كل فترة عطلة المجلس ليدأب عــلى وضع اسس القوانين الدستورية التي تحسب من اقوى الدعائم في كيان الحكم النيابي . وبينما النواب ينعمون بالراحــة في مصايفهم او يعملون — وراء المصايف — في ايجاد الطرق الموصلة لقلب هــذه الوزارة او تلك نرى حضرة الرئيس دائباً في خلوة راحته الصيفية على وضع مشروعات القوانين التي تنقص الجمهورية الفتية

ومن هذه القوانين التي يهتم بها الرئيس في هذه الايام قانون الانتخاب للمجلس النيابي الذي وعد به الدستور ولم ينفذ حتى اليوم

وقد نشرت الصحف بعض المبادئ الاولية التي يستند اليها قانون الانتخاب الجديد فلا حاجة الى تكرار هــذه المبــادئ التي صادفت حتى الان في مجملها قبولا ورضى عند الجميع

فالانتخاب على درجة واحدة هو حق مقدس من حقوق الشعب وهو المرحلة التي ينتهي اليها كل مبدإ انتخاب في الشعوب الديموقراطية النيابية

وقد اظهرت الانتخابات الماضية بعض مساوئ الانتخاب على درجتين فكان لا بد من تلافي هذه المساوئ بتقرير مبدإ الانتخاب على درجة واحدة

ولا نعتقد ان هذا المبدأ يلاقي مقاومــة في المجلس لا سيما وهو صلة الوصل بلا واسطة بين روح سيادة الامــة وجسم هذه السيادة

ويذكر القراء اننا طالبنا في الماضي بجعــل انتخاب النواب في دوائر انتخابية حيث يكون لكل دائرة نائب واحد ينتخبه ابناء هذه الدائرة عن معرفة حقــة ويقين صحيح وعقيدة وطنية

وها نحن نعود فنؤيد هذه الفكرة ونأمل ان يعتمدها قانون الإنتخاب الجديد حتى يصل النواب الى ندوة البرلمان طليقين من كل القيود فيخدمون امتهم ويــدافعون عن مصالحها بدون ما نظر الى مراعاة هذا وذاك في المجلس او في خارج المجلس

ولا نرى اقل معارضة بين الحقوق الطائفية ومبدأ الدائرة الانتخابية لانه متى تقرر ان يكون لكل طائفة عدد معين من النواب فقــد وجب تقسيم الدوائر بحيث تراعى حتماً النسبة الطائفية في المجلس

وقد يجوز ان يكون لهذه الدائرة الانتخابية نائب من الطائفة الفلانيــة حتى ولو لم تكن الاكثرية في الدائرة من هذه الطائفة فيتحتم اذ ذاك ان ينتخب الجميع من اية طائفة كانوا نائباً من ابناء الطائفة المعينة لهذه الدائرة

ونرى ان في هذه الطريقة راحــة للحكومة والاهالي وللمرشحين للنيابة

بل نعتقد انها تخرج نواباً اكفاء يعتمدون في انتخابهم على اهليتهم ومعرفة ابناء دائرتهم بهذه الاهلية لا كما كان يجري في الماضي حيث ينتخب ابن الشوف مثلًا ابن جبيل لمجرد اتفاق مرشح في الشوف مع مرشح من جبيل

واننا نأمل ان يكون عدد النواب متجاوزاً الستين حتى يكون هنــاك مجلس نواب حقيقي تحتك فيه الاراء وتتكون الاحزاب السياسية المبدئية لا التحزبات الشخصية

واملنا الاكبر ان يلغى التعيين من النيابة بهذه الواسطة

حول الساحل

ثارت ضجة قوية في الصحف مؤخراً حول قرار البلدية المتعلق بالترامواي وبتمديــد امتياز شركة الكهرباء الى ساحل بيروت

واذا عجبنا — اولا — فانما نعجب من هيأة بلدية بيروت المحترمة كيف اتخذت لنفسها حقاً ليس لها ، بــل اية صلة ادارية لها بساحل بيروت حتى توافق على تمديد امتياز شركة الكهرباء اليه

والذي نعرفه نحن ويعرفه القانون ان هــذا الامر هو من حق المجلس النيابي ومن حقه وحده وقراره هو الكلمة الفصل في القضية

نقول هذا ونحن نعتقد ان الساحل بحاجة قصوى الى بعض المشاريع الاصلاحية المستعجلة فهو بستان العــاصمة ومصدر رزقها اليومي من خضر وفاكهة وما شاكل فيلزم اذن ان تسهل المواصلات ووسائل النقل بينه وبين العاصمة حتى يرى الفلاح كل السهولة وكل الاقتصاد في نقل غلاله كل صباح الى بيروت

ومن يزر العواصم الكــبرى ير كيف تنقــل القطر الكهربائية كل يوم في الساعات المبكرة غلال الضواحي الى ابناء العاصمة قوتا يوميا لهم لا بد منه . وهكذا يجب ان يكون عندنا غداً فتنقل القطر غلال بساتين الساحل الى بيروت ويرتاح الفلاح لموسمه ولربحه .

ان الساحل بحاجة قصوى الى الري . واننــا لنشكر الحكومة على مباشرتها بتحقيق هذا المشروع الجليل الفائدة ونرجو ان تسرع فيه جهد الطاقة .

وهو بحاجة ايضاً الى النور فلا يعقل ان ينار لبنان في مزارعه وقراه النائية بالكهرباء ويبقى الساحل وهو على قيد خطوات من العاصمة محروماً من وسائل التنوير وهي اظهر مظاهر العمران .

ولكن الساحل وهو محتاج الى كل هذه المشاريع لا يقبل ان يدفع ثمنها غالياً وان يرهق عاتق ابنائه بما أرهق الآخرون وحبذا لو ألف بعض اعيان الساحل شركة وطنية منهم تأخذ امتياز التنوير فيه باسعار تتفق مع حالة الاهالي .

هذه كلمة موجزة نوسلها في هذا الشأن على ان نعود اليه في بحث مستفيض ودرس دقيق وافٍ .

مصر والعراق

اعلن الوفد في مصر العصيان المدني كما فعل غاندي في الهنــد ولا ندري الى ايّ مدى يبلغ تنفيذ هذا العصيان في القطر الشقيق .

واعلن الوطنيون في العراق مقاطعة الانتخابات النيابية على اساس المعاهدة الجــديدة التي رأوها مجحفة كل الاجحاف بحقوقهم ، وعاد زعماؤهم الى بغداد يهيئون الحملة على الانتخابات وربما كانت مقدمة للثورة .

ويقولون في العراق ان الملك فيصلًا يكره نوري باشا السعيد رئيس الوزارة وان الشعب العراقي يكرهه ايضاً ، اذن فمن الذي جعله رئيساً للوزارة وحاكماً مطلقاً في العراق ؟

واذن فاين هو ظل الاستقلال اذا كان من يكرهه الشعب والملك معاً يتحكم بمقدرات الشعب ويرغم الملــك على توقيع مراسيمه ؟

اما في مصر فالحالة اشد حراجة وادق مصيرا ولا ندري متى ينتهي العراك الدامي الذي نشب بين التسيطر والحكم النيابي . ومع اننا نقدر الفوز المحتم للوفد فاننا نعجب كيف اهمل الوفديون امر الجيش والبوليس عندما كانوا في كراسي الحكم فلم يقبضوا على ناصيتها .

وقد دلنا الاختبار على انه من العبث ان تسعى فئة ، مهما كانت عظيمة ، الى قلب حكومة بالقوة اذا لم يكن الجيش مع هذه الفئة . فالجيش هو السلاح الوحيد لهذه القوة

ومتى ملك الوفد الجيش فلا يقدر مسيطر ان يبقى في كرسي الحكم ساعة واحدة

الوزارة اللبنانية في باريس

نشرت مجلة الكورسبونـدانس دوريان الصادرة في باريس الكلمة الاتية عن الوزارة اللبنانية :

اصبح من المؤكد بقاء وزارة اديب باشا في مقاعدها حتى شهر تشرين الاول على الاقل ' بعد ان قيل انها قصيرة العمر لا تعيش اكثر من ثلاثة شهور . ان اصدقاء اميل اده الناقمين على فشله الاخير قد حاولوا بعض المناورات ضد الوزارة الجديدة ' فلم يقبل لبنان ان يجاريهم فيها لانه كان منهوك القوى من جراء التعديلات الاخيرة التي هزته . ويجدر بالمنصف ان يعترف لاديب باشا بانه اتبع سياسة حكيمة تلائم طبيعته كل الملائمة ' وهي سياسة العمل في جو هادئ ' بعيد عن الضجة والضوضاء ' وقد ظهرت نتائجها للعيان ' فان وزارة اديب باشا لم تلغ الاقتصاد في الموازنة الذي اجرته وزارة اده

على انها رأت ان تحدث بعض تعديلات ضرورية ' فاعادت فتح ٧٦ مدرسة من المئة والخمسين مدرسة التي كان الغاها اده ' وستباشر هذه المدارس فتح ابوابها ابتداء من السنة المدرسية المقبلة . وقد كان لهذا العمل اثره الطيب في نفوس الاهلين عامة والمسلمين بصورة خاصة ' ويعود الفضل في ذلك الى الاستاذ جبران التويني وزير المعارف العامة ورئيس تحرير جريدة الاحرار سابقاً

وفضلا عن ذلك فقد اجريت اصلاحات خطيرة في الطرقات العــامة ' وانشئت طرقــات جديــدة تربط المقاطعات البعيــدة بعضها بالبعض الآخر ' وفرشت طرقات اخرى بالاسفلت ' واتخذت تدابير حازمة جدا لالغاء حركة الاصطياف ' وقد اثنى المصطافون على الاهتمام والعناية اللذين لاقوهما لدى نزولهم في الاراضي اللبنانية

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

حسين الاحدب : ايوب ثابت : ابراهيم حيدر

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

حسين الاحدب

وجه مزارع من نواحي الجبليين القدماء يبذل في احياء ملكه جهد الحريص

عينان رحيمتان ، يتقاسمها العدل والصلابة ، تنظران بهدوء وخبرة مشاهد اعمال خطيرة تسلم زمامها

حاجبان اسودان ينسلخ بينها انف ذو شمم كأنه اكمة جرداء تنحدر تحت طريقين معبدين ، وتنتهي عند ناشئة غابة من الشعر ممتدة الاطراف جللتها تساوج الايام ببياض يتراوح بين المهابة والجلال

اذا تفقدت في وجهه الغضون والاسارير خلت نفسك امام رجل 'قدّ' من صلب الطبيعة في لبنان ، ففي جبينه عنصر يمتّ الى الصخور بقرابة ، وفي مقلتيه مياه عذبة وقاسية كأنما هي صبابة من مياه « نبع العسل » ، وفي هيكله عضلات متينة يعمّي عليك امرها فلا تعلم أمن سلالة الانسان هي ام من سلالة الادواح

نجم من بيت علم فهو ابن الاحدب الكبير صاحب المؤلفات القيّمة

ترب لسانه فقصر ولكنه يستعدي على ضعف لسانه ذكاءه الحاد وبعد نظره في المسائل العملية المنتجة

تجرد من عرض الصغار والخوف ولم يعدّ جدارته بجاذة التزلف شأن الكثيرين من رجال السياسة في هذا البلد ، الا انه ما يزال يطوي نفسه على قسط من الكبرياء ينتسب الى خلق تركي

لم يكدر الماء يوماً بينه وبين الفرنسيين ، فهو رجل وظيفة يعرف ان يدعمها بحكمة وتعقل

ضنين بوقاره ، فقد لا يصمد الى مكان الا وشرطي على اثره ، وقد لا يستطيع نائب ان يخرجه عن حشمته بعرض من اعراض المزح

لم تحدثه النفس يوماً بان يخاصم من هو اشد منه مراساً سوى انه لم يجف القوي بمديح او بذم

مخلص لاصدقائه

خلف ابا صوان في متصرفية بيروت واذا هو في الوقت نفسه رئيس بلديتها ، وقد لا اخطئ اذا قلت ان بلدية بيروت لم تنل من العمران ما نالته حتى عهد حسين بك الاحدب ، وهكذا قل عن وزارة الاشغال العامة اليوم

الدكتور ايوب ثابت

اعصاب مشنجة التفّ بعضها ببعض فعملت رجلا هو الدكتور ايوب ثابت.

وجه نحاسي رُشح له ببلالة من التصوف ورقمت عليه هذه الآية : الحياة متاع الغرور.

عينان غلب الذكاء على رقتها فاذا هما موقدان ملتهبان.

نادراً ما تجده مشرق الوجه ، ففي معدته جنة تعبث بها فتسد مجاريها وتعكر عليه صفاء باله ، اما اذا ضحك لك يوما فأيقن ان انبوبا قد انفتح في معدته ، فمزاج هذا الرجل يتوقف على حالة الانابيب في بطنه.

داهية من دهاة السياسة ، الا ان في سياسته عنصراً سامياً قد يكون استقاه من ينابيع شكسبير.

يقرن شدة الحزم الى سموّ الاخلاق . عصبي الى حد الجنون . يستعين على عصبيته باقداح الوسكي فتزداد.

قد لا تجد في لبنان من هو اجدر منه بمعالجة القضايا الخطرة ، فاذا عقبت بالتذكار الى عهد القضية العربية اللامركزية قبل سنوات الحرب علمت انه كان من اشد اركانها ، واذا سبرت غور الحدث الذي اوجده برنامج الاستاذ اده في هذه الايام اتضح لك ان حسناته انما هي اصلاب من برنامج كان في خاطر الدكتور ايوب.

يحب من فرنسا ناحيتها المجيدة ، الا انه يأبى على الانتداب ان يكون له ضلع في جميع شؤون بلاده ، فهو من هذه الجهة انتدابي ضئيل.

عريق المبدأ من المذاهب فهو يدين في سياسته بدين الديموقراطية الصحيحة ، الا انه يحب الوظيفة وينسدر اليها بجميع قواه.

برلماني نزيه ، يجمع الى تضلعه من اصول السياسة اخلاصاً اكيدا واستقامة بكراً.

يمت بهوسه الى هوس الاستاذ اده.

تصور له الثقة بالنفس انه اذا عالج امراً ملكه من جميع اقطاره وانه جدير بأن يتبوأ في البلاد اظهر مراكزها وقد يكون مصيباً ، فجميع خلق الله في لبنان، من اقطابهم الى زعانفهم ، يعرفون في الدكتور ايوب ثابت جميع الوان الرجل الرجل.

ابراهيم حيدر

لسان عملاق في جسد قزمة.

عينان وقادتان ، لا تعلم من اي المعادن نارهما ، أمن معادن الجحيم ام من معادن الارض

رحب الجبين ، بارزه ، عاليه

اذا وقع نظرك على غلام في نحو الاربعين من عمره ، تتراوح مشيته بين الاسراع والعدو ، وهو لا يجاوز في طوله عصا الحطاب ، وفي يده سبحة يستوفي طولها ربع قامته ، او اذا ولجت مسرحاً للتمثيل فتدلى نظرك او ارتفع الى « لوج » استعمرته عصابة من رجال السياسة ووقفت ابصارك على رأس صغير مؤونة مقلتاه بالذكاء وفمه بسحابة من الهزء يطل ثنياً بعد ثني من بين اكتاف جلسائه ليختلس بعض مشاهد الرواية ، او اذا بصرت ، وانت في الطريق ، بقطعة صغيرة من اللحم البشري يخيم عليها صبحي حيدر بقبعته الفرنجية فقل : هذا ابراهيم حيدر .

زعيم آل حيدر في بعلبك ، اما لونه السياسي فهو لون القهوة في الحليب. (١)

يقال إنه « مطبّق » من اول طبقة في هذا الفن ، الا انه يتناول في « تطبيقه » الكلام الطيب والخبيث بعد ان يمج عليه صبابة من حلاوة الحمة في لسانه.

وفي لسانه دماثة ظاهرة وراء مأرب خفي ، ومن يسبر غور هذا الرجل يتضح له ان الطبيعة عندما جبلته شطرته الى شطرين فعملت من الاول جسداً ومن الاخر لساناً.

نائم على اية وزارة ليس هو منها ، وهو لا يزال يرعى الوزارات بطرف خفي ، وكأني به كلما فكر في الوزارة تشرئب أمته ويصيح مع الشاعر العربي :

يا لك من قبرة بمعمر . . .

. . . لابد من صيدك يوماً فاصبري

(١) تعبير افرنجي رأى الاستاذ ابو شهلا رئيس عصبة العشرة ان يدخله على اللغة

في العدد القادم الفرسان الثلاثة : ميشال زكور . عبد الله اسحق ، هنري فرعون

الاخطل الصغير والاستاذ عبد الوهاب

بلبلان غريدان واميران ساحران ، ذلك في دولة الشعر والعاطفة وهذا في دولة الموسيقى والفن ، سحر الاول بصوت الثاني ، فثار الشعر في نفسه ، توحيه نغمات عبد الوهاب الجارحة ، وعذوبة صوته الرخيم ومعان عميقة القرار تجـول في عينين غمرهما السحر الحلال ، فارسل الاخطل الصغير الأنة البليغة التي يتردد صداها في الابيات التالية :

ايها المرسل الاغاريد في الليل م رويداً أطلت سهد الدراري
وتركت النهار كالعاشق المفتون م يصغي اليـك خلف ستار
او كعـذراء بُشرّت بعريس عبقري الشباب جم النضار
نقبت دونـه السجوف والقت فوقـه اعيناً من الانوار
رحم الله ذلك الوتر المسكين م هونتـه عـلى المسار
يرتمي تحت ريشة من زنابى الطير في كف اطرب الاطيار
قـد سلبت الرياض سلسالها العذب وريا نسيمها المعطار
فارحم الطير يا « محمد » واترك بعض هذا الحنين للاوكار

*

ولم يسلم الاستاذ عبد الوهاب من سحر الاخطل الصغير فهو يهتز لشعره الرقيق ، ولقد سُمع ينشد « الهوى والشباب والامل المنشود »

وبلغ الاخطل الصغير ان عبد الوهاب يرق حنانا عند انشاده هذه الابيات المشهورة فرأى ان يضيف اليها شيئاً جديـداً لعله ايضاً من موحيات عبد الوهاب ، وقد ساعدنا الحظ ان نسمع الابيات الجديدة والقديمة في عقدها المتناسق فاذا بروح الاخطل تذوب رقة وانسجاماً ونحن نستأذن الاخطل الصغير في نشر ما علق بالذاكرة منها فانها لعمري لسرقة حلال :

الهوى والشباب والامل المنشود توحي فتبعث الشعر حياً
والهوى والشباب والامل المنشود ضاعت جميعهـا من يديا
يشرب الكاس ذو الحجى ويبقي لغد في قرارة الكأس شيا
لم يكن لي غدٌ فأفرغت كأسي ثم حطمتهـا على شفتيا

*

ايها الخافق المعذّب ، يا قلبي ، نزحت الدموع من مقلتيا
الختم عليّ ارسال دمعي كلما لاح بارق في محيا
يا حبيبي لأجل عينيك ما ألقى ومـا اولَ الوشاة عليا
أأنا العاشق الوحيد لتُلقى تبعات الهوى على كتفيا

صاحب ملايين يتزوج في الثمانين

نشرت صحف نيويورك منـذ عهد قريب خبر زواج غريب وعلقت عليه بشتى الطرائف ، فان صاحب الملايين المشهور اوغست هكشر وهو فوق الثمانين من عمره قـد تزوج امرأة في السادسة والخمسين من سنيها زواجاً شرعياً كنسياً مدنياً

وبينما كان الناس يحتفلون بزفاف صديقهم فرّ اوغست مع عروسه الى جبال « اديروندكس » لقضاء شهر العسل بعيداً عن ضوضاء المدينة

وليس في زواج هذا الاميركي العجوز في هـذه السن بدعة جديـدة ، فابطال التوراة قد سبقوه الى امثاله من الاف السنين ولا يبعـد ان يكون قد استوحى فكرة زواجه من تاريخهم اذ ان الاميركيين اكثر الناس مطالعة للكتاب المقدس !!

من مشاهد الاحتفال بعيد ١٤ تموز في باريس



يظهر في الصورة اعلاه من الشمال الى اليمين : الامير (تاكاهيتو) شقيق امبراطور اليابان . سيدي احمد باشا باي تونس . المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسوية . البرنس لويس الثاني امير موناكو ، وقد وقفوا في ميدان القصر الصغير يستعرضون الجيوش في عيد ١٤ تموز



تمثل هذه الصورة صفاً من كبار الضباط والقواد وقد ظهر على رأسهم الجنرال ويغاند يعلق على صدره المسيو دومرغ وسام (المدالية العسكرية) اثناء عرض الجيوش في العيد الوطني

اهم حوادث الاسبوع في سورية

دمشق في ٢٨ تموز لمكاتب المعرض الخاص

تزاحم شركات الدخان

يقول الشاعر العربي : والمورد العذب كثير الزحام وهكذا دمشق اليوم بعد الغاء الريجي، فقد غدت موردا تتزاحم عليها لا بل على المدخنين فيها رؤوس اموال الشركات الاجنبية حتى كادت وزارة المالية لا تشتغل دوائرها بغير تدقيق مطالب هذه الشركات وشروطها . ولكن هناك شركة ماتوسيان التي اصبحنا نخشى منها ان تعيد نظام (المونوبول) باسم (البندرول) فاذا صح ما علمناه عن الشروط التي تطلبها هذه الشركة بواسطة وكيلها واحد مديريها الاستاذ اميل بك اده فلا ريب في ان المدخنين سيكونون على عهد الريجي المظلم وزراع الدخان وتجاره سيصبحون اجراء ومستخدمين عند هذه الشركة القوية ! . . .

نحن لا نكره ان تكون صناعة الدخان حرة، ولا احب علينا من ان تكثر الشركات التجارية والصناعية في بلادنا ولكن على شرط ان لا تكون لهذه الشركات امتيازات المسيطر وحقوق السيد . فاذا وجدت شركة فوق الشركات الوطنية وكانت سلطتها فوق سلطة الحكومة، وانظمتها، غير انظمة البلاد المرعية فقد خرجت عن ان تكون شركة واجدر بها ان تسمى حكومة جديدة باسم (حكومة ماتوسيان) . .

وقبل ان نعرض لشروط هذه الشركة ومخالفتها روح المساواة وتعمدها قتل كل شركة وطنيــة ، نقول بان من اهل البلاد من اسس معامل اصنع السجاير والتبغ ، كما ان شركة تركية يرود بعض مندوبيها انحاء البلاد واسواقهــا لدرس الحالة فيها ولكنها لم تتقدم الى الحكومة حتى الساعة بطلب رسمي . اما شركة الريجي فقد اعلنت اليوم انهــا عادت الى السوق كشركة تجارية وانها ستتقدم قريبــاً جميع انواع السجاير التي تعود عليها الناس ايام نظام الحصر . والغريب اننا لم نر بين اصحاب المعامل اللبنانيــة من جاء الى دمشق وسعى الى تأسيس شركة مساهمة تقف في وجه الشركات الاجنبية التي ستقضي على اهل البلاد في حين ان ما تجده الشركات والمعامل في سورية من التسهيل لا سيما من قبل الرسوم خصوصاً الدخولية حري بان يدفع باللبنانيين الى احتلال اسواق دمشق وحلب الفسيحة ويستفيد من كثرة المدخنين في المدن السورية

ونعـود الآن الى شروط شركة ماتوسيان وشروط الحكومة السورية ثم الى التعديل الذي طرأ قبل ظهر هذا اليوم على هذه الشروط والذي لم يتصل باحد من الصحف حتى الآن .

كان الاستاذ جان ملحمه « متواضعاً » في اول امره في شروط شركة ماتوسيان عندما قالت له الحكومة السورية بان قانون البندرول وقوانين الحكومة المرعية ستطبق على الجميع سواء بسواء وان البلاد لا تطيق شركات بشروط تعيد لها ذكرى شروط الريجي . ولكن يظهر ان « نفوذ » الاستاذ ملحمه لايتجاوز في دوائر المفوضية ودار الحكومة السورية اكثر من « نبوغ » المحامي ومقدرة الوكيل فعاد الى بيروت بعد ان قبل بشروط ان لم تكن سهلة فهي عادلة على الاقل ، فما راعنا الا والاستاذ اميل اده يروح ويغدو بين دمشق وبيروت ويخلو « خلوة » صحيحة برئيس الوزارة مرة وبوزير المالية مرة اخرى ثم قيل لنا ان الشروط التي قبل بها الاستاذ جان ملحمه عدلها الاستاذ اميل اده .

لقد كانت الشروط الاولى التي تم الاتفاق عليها بين الحكومة السورية والاستاذ ملحمه هي :

١ — ان تعرض شركة ماتوسيان على ابناء البلاد ستة الاف سهم من مجموع الاسهم

٢ — ان تكون الشركة خاضعة لقوانين الحكومة السورية وقضائها لا ميزة لها على اية شركة وطنية اخرى

٣ — ان يكون العمال خمسة وتسعين في المئة من ابناء البلاد

٤ — ان لا يكون للشركة امتياز محدد بزمن بل هي تظل في البلاد ما دامت مراعية احكام الدولة وقوانينهـا وما دام نظام البندرول قائماً اي ان الحكومة اذا قررت يوماً نظام الحصر فلا يحق للشركة المطالبة بتعويض .

على ان هذه الشروط التي وقعها الاستاذ ملحمه باسم شركة ماتوسيان ووقعها معـالي توفيق بك شاميه بصفته وكيلاً لوزير الزراعة والتجارة وبصفته وزيراً للماليـــة ايضاً عادت فعدلت في هذا اليوم بعد اجتماعات طويلة مع الاستاذ اميل اده على الوجه الاتي :

١ — تكون شركة ماتوسيان كبقية الشركات الاجنبية لها امتيازاتها وحقوقها . يعني ان الحكومة السورية لا تملك من الاشراف عليها اكثر من ان تبيعها عصائب البنـــدرول وتقبض ثمنها للخزينة . . . اما علاقات الشركة ومخابراتها فستكون كعلاقات شركات الترامواي والسكة الحديدية والبنك السوري اي انها مرتبطة بدائرة مراقبة الشركات ذوات الامتياز واذا قامت بينها وبين الحكومة او اهل البلاد خلافات او خصومات فان المحاكم الاجنبية هي التي تتولى رؤية هذه الدعاوي . اي ان الشركة لا تثق بقوانين البلاد ولا بمحاكمها ولا بحكومتها ايضاً . . . في هذا الشرط فقط تسجل الحكومة على نفسها بانها غير اهل لثقة شركة دخان ! . . وتصبح شركة ماتوسيان كما كانت شركة الريجي حكومة في قلب حكومة

٢ — الشركة غير مقيدة بطرح كمية محدودة من اسهمها على اهل البلاد

٣ — مــدة امتياز الشركة عشرون سنة اي ان نظام البندرول اذا الغي كان للشركة حق طلب التعويض

٤ — الشركة حرة بانتقاء العمال واختيارهم

هذه اهم الشروط التي عدلت بواسطة الاستاذ اميـــل اده محامي الشركة واحد مديريها . واذا دققنا قليــلاً في هذا التعديل فلا نجد فيه شركة دخان تفاوض حكومة بل دولة ظافرة تملي شروطها على دولة منكسرة ! . . وطبيعي ان ما تطلبه الشركة في سوريا ستطلبه ايضاً في لبنان فهل يقبل اصحاب معامل الدخان اللبنانية ان تزاحمهم هذه الشركة او هذا الارمني المثري وتقتل الصنــاعة الوحيدة التي بقيت مرتزقاً للبلاد هنا وهناك !

اننا نريد ان نقول للشركة التي لا تحسب ان البلاد تقبل بهذه الشروط التي عدلها الاستاذ اميل اده — : ان سورية ولبنان واللاذقية لم تطالب بالغاء الريجي الا لترفع عنها كابوس سيطرة الشركات الاجنبية فاذا كانت شركة ماتوسيان لا تثق بقوانين البلاد وقضائها وحكوماتها فعليها ان تفتش عن بلاد تعجبها قوانينها وانظمتها وشعبها . . .

هل ينتحر رضا الغزي ؟

اكمل امس الصيدلي منير الغزي مدة العام الذي حكم عليه وخرج من السجن بعد ان كان غرام الاستركنين الذي باعه ودبره بصفة كونه صيدلياً لابن عمه وجيه الغزي سبباً في فقد البلاد رجلها الذي لا يعوض ومناط آمالها وعدة رجائها المرحوم الاستاذ فوزي الغزي . وهكذا يطوي القبر آمال امة ويخرج من سجنه جالب السم وبائعه الذي ذهب بهذه الآمال

ويظهر ان خروج منير الغزي من السجن هاج العاشق الجاني وايقظ في نفسه فظاعة الجريمة التي ارتكبها بتأثير عشقه الدنيء . فكتب كتاباً الى امه يشعرها بندمه وخوفه من حبل المشنقة او خجله . . من الصعود على كرسي الاعدام فقرر ان ينتحر ! . . هذه مظاهرة يحاول بها رضا الغزي ان يكسب عطف الناس وهو يقدم الى محكمة الجنايات بعد الغد لاعادة محاكمته التي نقضتها محكمة التمييز من جهة السن او اختلاف تقديره على الاصح . ولكن رضا لا ينتحر فهو لا يزال يأمل بان ادعاءه بصغر سنه ينجيه من الموت بل له آمال اوسع من ذلك هي ان المفوضية سوف لا تصدق حكم الاعدام على حبيبته لطفيه وان انقلابات الزمن ربما تخرجها من السجن فتجدد علاقات الحب وتتصل حبال الغرام ، فيكرعان كؤوسها الطيبة ويريقان ثمالاتها على قبر ذلك القتيل الشهيد الذي كان عثرة في طريق وصالها الدائم

هذه امال العاشقين اليوم . . ولكن آمال الوطن المفجوع بفوزي الغزي لا تصدق ان يداً مها طالت وسلطة مها سمت ، وزمناً مها تبدل تنجي احداً من القتلة من حبل المشنقة . بل اننا على ثقة بان المسيو بونسو لا تتلوث بتوقيع قرار ابدال الموت بالسجن

حفلة ميسلون الكبرى

امتازت حفلة ميسلون الكبرى هذه السنة بامور لم تكن في السنين التسع الماضية التي انقضت على الكارثة الوطنية العظمى فقد كانت الجماهير التي حضرت الحفلة في شارع بغداد تقدر باكثر من خمسة الاف فضلاً عن ترتيب الاحتفال ونظامه . ولم يحدث ما يكدر روعة هذا اليوم — وان كان في ذكراه مملوءاً بالالام — سوى ان رجال الشرطة ومفتشها الافرنسي لم يطيقوا ان يسمعوا الشباب ينشدون الاناشيد الوطنية حال عودتهم من الحفلة فاطلقوا عليهم الرصاص وفرقوهم

اما الخطباء الذين خطبوا في الحفلة وعلى القبر في ميسلون فقد كانوا من صفوة الادباء والسياسيين الوطنيين . فقد القى ياسين بك الجابي الذي كان ضابطاً في الجيش العربي ومرافقاً للبطل الشهيد يوسف بك العظمه كلمة ممتازة باسم اخوانه الضباط . والقى الاديب الناشئ السيد منير العجلاني خطاباً جميلاً . اما في شارع بغداد فقد كانت الخطب وطنية حماسية وكان الخطباء السادة : جميل بك مردم بك والاستاذ زكي بك الخطيب والدكتور نجيب الارمنازي وشريف بك الحجار وفخري بك البارودي وكانت قصيدة الشاعر الكبير الاستاذ خليل مردم بك تلامس مواضع الالم من نفوس المجتمعين .

هذه هي الذكرى العاشرة تقيمها دمشق احتفالاً بنكبتها الوطنية وتذكاراً لانكسارها في ساحة الشرف .

شباننا يتكلمون

«٣»

اراء الجيل الجديد في السياسة والاجتماع والادب

شباننا يحدثوننا عن احلامهم وافكارهم ونزعاتهم وعما يحبون ويكرهون

جواب الاستاذ صلاح لبكي

– لماذا اخترت لنفسك المهنة التي تدرس علومها ؟

— كنا لا نزال صبيين ، انا واخي ، يوم لقننا ابي ابياتا نغنيها مستعيضين بها عن « الروزنا » وقد جاء في بعضها :

صنوان في التبصر سيان في الحس
صلاحٌ للنظر غطاس للبائس

وها انا اليوم في آخر سني الحقوق وغطاس في آخر سني المدرسة الحربية

هل تنبأ ابي وقتئذ عن مصيرنا ام انه شاء ان يصرفنا الى المهن التي ندرس اليوم علومها ؟

لقد كان ، رحمه الله ، اعقل من ان يقيد ميولنا بارادته وهو طالما انتقد سوء التربية في هذه البلاد لا سيما ما يتعلق منها باختيار الاباء لابنائهم مهناً لا يميل هؤلاء اليها . وعلى كل حال فان ابي لم يعش ليصرفنا الى اعمال ارادها هو لنا ، فقد اخترنا نحن لانفسنا الاعمال التي دفعتنا ميولنا اليها

ثم انكم ربما اردتم من سؤالكم ان اتحدث اليكم عن الاسباب التي قوت هذه الميول بنفسي فانصرفت الى درس الحقوق . اليكم اذاً بالجواب صريحاً طلقاً كما اردتموه

مات ابي فاذا انا امام الحياة ، يدها في صدري وفوق منكبي اثقال من ميراث ادبي طائل لا يدعمه شيء من المال فلم ارَ خيراً من درس الحقوق لكي اتمكن من الاحتفاظ ، على قدر الامكان ، بهذا الارث واستثماره وانا فتى طموح ولا خجل

– هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأياً خاصاً في ما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا ؟

— اقول انني فكرت واليكم نتيجة هذا التفكير :

ما كاد لبنان يرتاح من عهد الاقطاعات حتى حلت مكانها ارستوقراطية مالية ، هوجاء ، عقيمة كل همها ان تتلذذ بالسيادة على الشعب الضعيف المسكين . فلم يتيسر للبلاد ان تخط لنفسها سياسة ولا ان تخلق لها احزاباً . فالناس حتى ايامنا فرق ينتمون الى هذا وذاك من المتزعمين وهؤلاء لا يزال قصارى جهدهم كيد اخصامهم الشخصيين ، لا يخافون أاضر هذا الخصام بالامة او نفع . فانتم ترون ان لا سياسة عندنا كما نفهم نحن المثقفين ، وكما يجب ان يفهم الجميع معنى هذه الكلمة لا كما نستعملها اليوم بدلا من لفظة دهاء في كيد اخصام السادة المتزعمين

لا انكر ان فريقاً من المفكرين خرج ثائراً على هذه الحالة ولكنه لم يوفق الى غايته لان الشعب كان ضعيفاً خاملا .

واري انه لا تستقيم مصلحة البلاد او انه لا يصبح لها سياسة الا اذا حلت الاحزاب محل الزعامات وهذه الاحزاب يجب ان تقوم على مبادئ سياسية صحيحة وان ترمي ايضاً الى غايات اقتصادية عمرانية

الفكرة ليست بالجديدة ولكنها اليوم اقرب الى التحقيق من ذي قبل نسبة الى عدد المتعلمين من النشء الجديد .

اما الحياة الاجتماعية ، وهي حياة الامة الخاصة وصورة نفسها ، فقلقة مريضة : اخلاق واهية ، وكذب ، واحتيال وجبانة ، وحب ذات . وحسب المفكر ان يسرح النظر في ما يعرض كل يوم امام المحاكم من قضايا حتى يلمس لمس اليد موضع العلة من اخلاق الامة

قال « Pierre Jacomet » استاذ الدروس الاجتماعية العالية في باريس بعد ان عدد انواع القضايا التي تشغل المحاكم : « وهكذا فلا شيء غريب عن قصر العدل فانه بوسعنا ان نجد ونلاحظ هناك الحياة الاجتماعية على انواعها »

ونحن ، فماذا نجد عندنا في قصر العدل : قضايا قتل لاسباب تافهة ، في اغلب الاحيان ، وقضايا سرقة واحتيال وتعدٍ ، وكثيراً من هذه الدعاوي التي لا مسوغ لها غير النكاية والاذية

قد لاحظنا العلة في المجتمع فما هي اسبابها ؟

كان الادب الديني ، لسنين خلت ، حاجزاً منيعاً بين النزعات الى الشر وبين تحقيقها ، وقد اعتمدت الحضارات الغربية زمناً طويلا ، هذا الادب الديني في اصلاح المجتمع واستفادت منه كما استفادت اثينا وروما في قديم الزمان .

ولكن الشعور الديني مضطرد الهبوط اليوم في انحاء العالم الغربي ويتساءل علماء الاجتماع بماذا يجب ان تستعيض الحضارة ، لاجل سلامتها ، عن هذا الشعور الواقي . ونحن قد اخذنا في ما اخذنا عن الغرب هذا الفتور الديني ، فكانت نتيجته السيئة عندنا اشد وقعاً منها في بلاد الحضارات التي اخذنا عنها لانه ليس لنا ما يقوم مقام هذا الادب الديني من تربية اجتماعية صحيحة

ورأيي ان السلطة التشريعية يجب ان تهتم للامر فتتخذ القوانين اللازمة لتطهير المحيط ولوقاية الاحداث من العدوى وان تعتمد في عملها اراء علماء الاجتماع في هذا الشأن

اما بعد فاني لا انكر حيرتي في كيفية التوفيق بين ما الاحظ من فتور مضطرد في شعور الامة الديني وبين هذا التعصب الاعمى الذي يحمل ابناء المذهب الواحد على قتل ابناء المذهب الاخر ونهبهم . قال فؤاد بك عمون في كتابه الجميل « La Syrie Criminelle » : « وينتج القتل غالباً من التعصب لشيعة من الشيع ويحدث ايضاً ان هذا التعصب يدفع الى السرقة وهتك الاعراض والتعدي على املاك الغير بقصد اتلافها . . . وبعض الموظفين والقضاة يعطون امثالا من هذه الجرائم فيحكمون لابناء مذهبهم ضد بقية الوطنيين والمتقاضين — صفحة ١٨٨ »

ذلك منتهى الغرابة . ومجتمعنا ، من هذا القبيل ، اقرب الى الهمجية منه الى المدنية فان فيه كثيراً من الفساد وليس انجع في اصلاحه من انشاء الجمعيات تضم تحت لوائها ابناء البلاد على اختلاف نزعاتهم فتحدث الالفة وتزول هذه العقبة من سبيل الحضارة في بلادنا

املي وطيد ان المستقبل ، وهو مجال لاعمال الشبيبة الناهضة المتعلمة ، سيقضي على هذه النزعات الرجعية

– حدثنا عن ميلك وذوقك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم

— الشعر نغمات هادئة ، ورعشات لا صيحات ونفحات ناعمة اقرب الى انفاس الكارباء منها الى اريج الورد الفياح واظلال باردة . وهو هذا النوع من الشعر الذي احب

يطربني رقيقه ، هذا الذي ينزل ببطء الى اعماق النفس فيوقظ في مجاهلها شواعر كامنة تنبهت اولا في نفس الشاعر فملكت عليه احساسه وجرت منه على لسانه بالرغم منه

فانا من اجل ما احب في الشعر من الوان وعطور وانغام اعشق الشعراء الرمزيين عشقاً

اما النثر فاني اتذوق منه ما كان متدفقاً سلساً يذهب الى الهدف سريعاً . لقد انعكفت مدة على المؤرخين من كتاب الفرنسيس فقرأت « لفولتر » « ولاغوستان تياري » « ولمولان » « وبانفيل » ولغيرهم ايضاً وربما كانت هذه المطالعات سبباً لما احب من النثر الممتلئ ، على ان النثر الظريف الفكه يجذبني بشدة ، ولو كنت كاتباً لاردت لنفسي اسلوباً قريباً من اسلوب الشيخ يوسف الخازن في الكتابة

الاستاذ صلاح لبكي

لم اتعمق في درس مؤلفات الفلاسفة ولكني اعرف شيئاً غير يسير عن مذاهبهم وارائهم ولست ادري كيف اتصلت الي هذه المعارف . واحب ما يكون الى نفسي فلسفة الالم هذه التي تستوي عندها مرارات العيش ومسراته واعتقد ان هذه الفلسفة قد رافقت النفوس الكبيرة من عهد « Zénon » الى ايامنا

ولست لاتعرض لنظريات الفلاسفة الوضعيين «Objectivistes» واللاوضعيين « Subjectivistes » والكماليين « Idéalistes » . فذلك من حق من انصرف الى مثل هذه الدروس

اما العلوم فغني عن القول اني اميل اولا الى ، العلم الذي انصرفت اليه ولكني اتذوق العلوم جميعها واقرأ بنفس اللذة ، لشدة فضولي من هذا القبيل ، محاضرات في الطب والهندسة وغيرهما من العلوم النفسية والمادية

– من هم المؤلفون ، من عرب وفرنجة ، الذين اتخذتم اساتذة لك في مناحي التفكير ؟

— نشأت في بيت يحبون فيه اللغة العربية ويدرسونها

ويروون الشعر فانا من اجل ذلك تجمع في ذاكرتي كثير من الشعر العربي دون ان اشعر بعناء ما، وطالعت كثيراً دون ان ستحث الهمة الى ذلك فكنت اقبل على القراءة اقبالي على الطعام والشراب

استوقفني عنترة لانه كان صادقاً في شعره لقد كان فارساً وعاشقاً ولم يخرج في شعره عن حد كونه فارساً وعاشقاً

وذلك شأني مع ابي فراس فهو امير عزيز النفس شجاع لم يجنح الى المدح المبتذل شأن شعراء ابناء زمانه

وقد انعكفت على ابي نواس، مع ان نظريته في الحياة غير نظرية الشعراء الذين احببت، لانه كان صادقاً وظريفاً ولان في شعره جدة تميزه عن بقية الشعر العربي

اما ابو العلاء فهو الذي ملأ عقلي ان شعره وان نثره : فشعره عميق الاحساس يصدر رأساً عن قلبه وفلسفته بعيدة الغور . وربما كان هذا العناء اللذيذ الذي يتركه لقارئه في تفهم فكرته وشعوره هو الذي يقصي عنه عامة القراء

ولكني رغم كوني علقت العربية صغيراً فانا اكثر ميلاً الى الاداب الفرنجية فقد اخذت عن اربابها طرق التفكير

لا اعرف من اللغات غير الافرنسية . اما شكسبير، وبيرون، وغوت، ودانت، فقد قرأتهم مترجمين اليها . والذين لم اقرأهم من كتاب الفرنسيس فقليل . اما الذين اود ان انهج نهجهم في الادب فهم «بودلير» «وسامان» ولم انصرف الى واحد مخصوص من الكتاب

— ما هو شعورك وانت على ابواب حياة جديدة ستنتقل اليها وما هو استعدادك لاستقبالها بما فيها من جهاد وتنازع بقاء ؟

— احلام طوال، وامال قوية، وتفاؤل قد يكون شيئاً من الغرور، وطموح اقرب الى الخيال منه الى الحقيقة. هذا هو شعوري . وماذا تريد ان تمتلئ نفس فتى في مطلع العقد الثالث من العمر ؟

« وما العيش الا سكرة بعد سكرة »

وساجابه الحياة بعند وكبرياء فلا احفل بعدد المزاحمين ولا بالعقبات، اسير الى غايتي فان اخفقت اعدت الكرة الى ان اظفر او اعود اخيراً محطم الامال

فيكون عندئذ لي من الكبرياء سلاح اتقي به هجمات الدهر فلا اسمع الناس شكواي

ومن تذرع لاستقبال الحياة بعلمه ونزاهته واجتهاده وخذلته الحياة، لا يستطيع الخروج من المعركة شريفاً ان لم يكن له من كبريائه مرشد يصرفه عن مواطن الذل

— هل ترتاح وانت شاب مثقف لما تراه في محيطك من عادات جديدة ومدنية العصر ؟

— اذا كانت المدنية هذا الذي نراه عندنا من تبذل، وعبث، ومجون ورقصات فبئس المدنية !

احب الي اللبناني القديم يعالج الطبيعة في ارضه الصخرية طيلة نهاره ويأوي مساء الى بيته ينشد اغانيه الطيبة، من هذا الفتى الشاحب اللون يصرف زهرة العمر في المقاهي والحانات

واحب الي اللبنانية القديمة، تجهد الى جنب زوجها وتسهر على تربية بنيها تربية تتفق مع حالتهم، من هذه التي لا هم لها غير التبرج والموضة والرقص

في رياض الشعر

عين العاشق

عبثاً تريدين التجهـ   م يا مهاة الرقمتين
للحب عين لا تنا   م وان عين الحب عيني

*

وغدوت يوماً في الخما   ئل تصدحين مع الطيور
نشوى بهينمة النسيم   وبالضياء، وبالعطور
ووقفت قرب النهر   رانية الى الماء النمير
لكن نفرت من الميا   ه وقد صفت مثل اللجين
اذ شمت في اعماقها   عيناً وتلك العين عيني

*

ودخلت في يوم الى الـ   حمام، آن الاغتسال،
فبدوت لما ان رفعت   الثوب عن ذاك الجمال
اختاً لفانوس التي   عبدت محاسنها الرجال
لكن جزعت ورمت ستـ   راً للجمال ببردتين
اذ شمت عند تساقط الـ   قطرات عيناً وهي عيني

*

واتى الظلام فاقبلت   مع جيشه رسل الهموم
في الارض لاصوت . . اوفي   فلك المجرة لا غيوم . .
وجلست والافكار . . نا   ظرة الى زهر النجوم
فرأيت في قلب الديا   جي، في ربوع الفرقدين
عيناً تحدق فيك سا   طعة وتلك العين عيني

*

فنهضت تبغين الفرا   ر وقد وهي منك الفؤاد
وسرى به معنى الحنا   ن وهزه ذاك العناد
ارخيت استار السرير   وغصت في بحر الرقاد
وجهلت — والاحلام تز   هي منك ورد الوجنتين —
عينا ترف على جفو   نك مطبقات وهي عيني

عبثاً تريدين التجهم!

عبد الله لحود

اما النفرة الى اقتباس العلوم واللغات فهي خير ما اخذناه من مظاهر المدنية حتى اليوم

ولكن العلم وحده لا يقوّم ما اعوج من اخلاقنا فهناك التربية فنحن يجب ان نعنى عناية خاصة بتهذيب امهات الغد وتعليمهن، وان نقلع عن اراء مدنية بائدة تعتبر المرأة دمية يتلهى الرجل بها في ساعات فراغه

فالمرأة مخلوقة ادق حساً واكثر جلداً من الرجل فاذا عرفنا كيف نستثمر ما عندها من مواهب طبيعية كان لها شأنها في حضارتنا الجديدة لا سيما وهي شديدة التأثير على الرجل كأم وكغير ام . . .

بعبدات — صلاح لبكي

في العدد القادم الاستاذ كاظم الصلح

مقام المرأة في اميركا الوسطى

يهتم الدكتور «فرانتز باوم» بدرس تاريخ مدينة «اوكسمال» في ولاية يوكاتان، وهي مدينة قديمة في اميركا الوسطى، يعود تاريخها الى ما قبل التاريخ

وقد توصل بعد البحث والتنقيب الى معرفة بعض الشيء عن مدنية سكان تلك الولاية القديمة، ومما قاله في هذا الشأن ان المرأة كانت في ذلك العهد البعيد تمثل الجنس الخشن لا الرجل فكانت مسيطرة على الرجل كما كان مسيطراً عليها الى عهد قريب في بعض الدول الاوروبية والاميركية وكما هو مسيطر عليها اليوم في الشرق عامة

وكانت النساء احراراً يتصرفن بشؤونهن كما يشأن . وكان الرجل خاضعاً لارادتهن خضوع العبد لسيده

وكان لهن دون بعولتهن حق الطلاق في حين كان الرجال يأتون بالبائنة (الدوطة) الى نسائهم عكس ما هي الحال اليوم

ويقول الدكتور «فرانتز» ايضاً ان المرأة لم تكن مجبرة ان تحافظ على حبها لزوجها، بل كان يحق لها ان تحب سواه وتخونه من غير ان يكون له عليها حق العتب او المطالبة بشيء مما له علاقة بالامانة الزوجية

وكان الرجل يعاقب اشد العقاب اذا شردت عيناه او مال بقلبه عن زوجته وكان يحرم عليه تعاطي الخمور قبل بلوغه الستين من عمره

ومجمل القول ان المرأة في ذلك العهد البعيد كانت متمتعة بكل ما يتمتع به الرجل اليوم، في حين كان الرجل محروماً من كل ما هو محرّم على المرأة في ايامنا هذه

*

مهنة جديدة

تخلقها السينما المتكلمة

من حسنات السينما الناطقة انها خلقت مهنة جديدة لاولئك الذين يحسنون تقليد الحيوانات .

ان المخرجين يضطرون في كثير من الاحيان ان يضعوا في رواياتهم ادواراً للحيوانات كالكلاب والخيل والفيلة والثيران . ومعلوم ان هذه الحيوانات وان مرنوها على القيام بادوارها قامت بها احسن قيام من حيث الحركات والانتقال، إلا ان التمرين لا يبلغ حد جعلها تنطق وقت يجب ان تنطق، ونعني هنا بالنطق العواء، والصهيل والجأر .

ولذلك فقد رأوا انهم يحتاجون الى بشر يقلدون اصوات هذه الحيوانات، وهم يفتشون عنهم في كل مكان، ويدفعون لهم مبالغ طائلة لاتقل عما يدفع اجوراً لكبار الممثلين والممثلات .

اعلان برسم اصحاب هذه المواهب !

الزوجة — ماذا تعني بانك مزمع ان تأكل الحساب الذي عليك لاخي ؟

الزوج — تعلمين اني خارج من مرض وقد قال لي الطبيب اليوم ان اكل من اليوم فصاعداً كل ما تشتهيه نفسي

رويد المولودين !

ماهو الادب الحديث وكيف نفهمه

اي غضاضة على الادب العربي اذا قص شعره وبدا عاري الصدر والزنود وطلى وجهه بالمساحيق ؟

بقلم : كرم ملحم كرم

القيامة قائمة : شيوخ تصطك اسنانهم غيظاً وموجدة وشبان يريدون ان يثبتوا حقهم في الحياة . بل شيوخ يدافعون عن كيانهم ومقامهم وشبان يسعون لاحتلال هذا المقام . فالحرب تستعر بين القديم والجديد ، وهل اخطأ من قال : ميلوا بنا عن الادب القديم ؟

ليس في النهضة خطأ وضلال ، بل ليس في نضال طلاب الجديد ما يصح معه القول انهم شهروا سلاحهم ليفتكوا بكل من اصفرّ منه الناب . فقد يكون بين هؤلاء الذين اصفرت انيابهم من يليق بان يتربع في اريكة الادب الحديث وبان يتولى تاج الامارة في ذلك الادب الزاهي الريان فالادب الحديث ليس ابن اليوم ، فقد نشأ يوم نشأ الادب وعرف الانسان ان في تلك اللغة التي يتخاطب ويتفاهم بها آيات من البلاغة وسحر البيان لا تتفق لسوى من هبط عليه الوحي والالهام

ومن سوء حظ اللغة العربية انها بليت في اعوامها الخوالي بفريق من الكتاب والمنشئين لم يبتدع معنى ولا شق لنفسه طريقاً خاصاً سواء في النظم او النثر ، فقد اكتفى بالتمسك باذيال من سبقوا وبالوقوف حيث وقفوا ، بل هو عجز عن بلوغ ما بلغه اولئك الاقدمون وقد ابقوا ما ابقوا من روائع خالدات !..

واي فخر لشاعر اليوم اذا هو انشد قصيدة سبقه الى معانيها امرؤ القيس او طرفة بن العبد او الاخطل او جرير او ابو نواس او بشار بن برد ، اي فضل له لو عارض المتنبي وابا العلاء المعري والبحتري وكل من هؤلاء قد ملك ناصية الفن من حيث اتاه ؟ . . . فهل يقوى من يتغنى خطاهم ان يجيد كما اجادوا ، وهل يستطيع ان يبلغ ما بلغوا مع كونه يستعين بما ابقوه من ذخائر لا تبلى ؟

هذا هو شوقي — وشوقي من امراء البيان في هذا العصر — فهل تسنى له وهو يعارض المتنبي او غير المتنبي من شعراء العهد القديم ان يأتي بما اتى به هؤلاء من معجزات؟

وبماذا اجاد شوقي ؟ . . لقد اجاد بما ابتكره وبما لم يقلد به شعراء الامس ، وكل قصيدة اضطر فيها لمعارضة احد اعلام الادب العربي القديم وقف بها دون من يعارض بمراحل وما استطاع ان يثبت فيها قدميه الى جنب ذلك الذي استوحاه ! . .

فالقدماء من كتاب ومنشئين وشعراء بلغوا القمة العليا من الفن بلا جدال ، فكل من يستوحيهم وينقل عنهم ويقلدهم يقتل نفسه . وليس له اذا شاء الحياة الا ان يبتكر كما ابتكروا ، وان يبدع كما ابدعوا ، وان يأتينا بما نشعر معه بانه جديد حديث لم يسبقه اليه شاعر او كاتب سواء في الصياغة او المعاني . وقد نتسامح بالصياغة اذا اضطر اديب اليوم للوقوف بها حيث وقف اسياد الفن وارباب في العهد القديم ولكننا لن نتسامح بالمعاني ، فمن العار على المنشئ الاديب ان يدعي معنى ليس له او مبني سبقوه اليه

فالمقلد قصير العمر ، ضيق الحيلة ، منتهك الستر ، تكسد بضاعته عندما ينفضح امره ، ويصبح مضغة في الافواه ، اما المبتكر والواضع فانه ليزداد قدراً وشأناً كلما تقلبت على انتاج دماغه العصور

وفي وسعنا القول ان طرفة بن العبد كان في عهده من المجددين ، وان امرء القيس اول من تفنن بشعره وشق له طريقاً جديداً ، وان عمر بن ربيعه والبهاء زهير وابا نواس والمتنبي نفسه من المجددين ايضاً ، فقد خلقوا لانفسهم اسلوباً جديداً خاصاً ، ولن ننسى بشار بن برد وغيره كثيرين فليس لنا الا ان نسمع لاحد هؤلاء بيتاً او بيتين لننطق فوراً باسمه

اذن فالتجدد في الادب يقضي على عشاقه وارباب بالابتكار ، وحياة اللغة نفسها توجب هذا الابتكار ، والا اذا بقينا حيث بقي الاوائل ولم نقل شعراً ولم نكتب سطراً غير ما نظمه وكتبه ادباء الامس قضينا لا محالة على اللغة العربية بالموت

فاللغة ككل حياة تحتاج الى من يسقيها ويغذيها في كل يوم لتعيش . بل هي كالازياء يجب ان تتقلب مع كل عصر وكل دهر ، واذا اتفق لها في عصرها الماضي من احياها ونهض بها فمن الواجب على ابنائها اليوم ان لا يكتفوا بما وفر لها ابناء ذلك العصر من قوت وغذاء بل عليهم ان يطعموها من عصير دهرهم وان يكسوها بحلل لا تختلف مطلقاً عن روح هذا الدهر ليبقوا بعدهم طابعهم الخاص في صدر تلك اللغة كما ابقاه ادباء الجاهلية وصدر الاسلام والعهد الاندلسي الطافح بكل خلاب جديد

ومن الغضاضة علينا ان لا نترك لعصرنا طابعا خاصاً في الادب العربي . فلا بأس ان يقص الادب العربي شعره وان يبدو عاري الصدر والزنود وان يطلي وجهه بالمساحيق وان يركب السيارة ويطير الى اعالي الجو ما دام العصر يقضي عليه بهذه المظاهر ليعيش وليجاري روح الحضارة ، فكل جامد مصيره الى الموت مهما اعتز بقوته ومهما فاخر بماضيه

اذاً فما هو هذا الادب الجديد الذي نريده ؟ اننا نريد ادبا يتفق وروح العصر وعاداته وتقاليده لا ان نقف حيث وقف الاعرابي يبكي الطلول ويطارد الابل وينشدها ليحثها على السير . فان ذلك الاعرابي لم يجد امامه في عهده الخالي غير الطلول فاستبكاها ولم تقع عينه على سوى الابل فانشدها . ويجب القول عنه انه كان مجدداً في عهده — ولماذا الانكار ؟ — وقد ابتكر ما لم يسبقه احد اليه ووصف ما وقع تحت عينيه . اما اديب اليوم فلا يستطيع ان يأتي بما اتى الاعرابي والا اضحكوا منه !

فالادب الحديث يرمي الى الباس اللغة العربية ثوبا يتفق وروح عصرها ، ويرمي لصونها من التقليد ولمنع ابناء اليوم من ان يمدوا يدهم الى تراث الاقدمين فيبقى لكل عمله واجتهاده

ولا نكير بان اللغة العربية في السنين الخالية عانت كل صعب من ابنائها ، فكل ما طمح اليه ادباؤها هو ان يقلدوا ادباء الامس ، ونحن مع احترامنا لادباء الامس ، ومع اعترافنا بنبوغ ابن المقفع والجاحظ والمتنبي والبحتري وكل شاعر لمع من شعراء الجاهليه والعصر الاموي والعصر العباسي لا نجد مبررا لكل من يحاول تقليدهم ، فمن الواجب علينا ان نطالعهم ونستفيد من كنوزهم الغالية اما ان نقلدهم فاي فضل لنا خصوصاً وهؤلاء قد بلغوا في الطريق الذي شقوه لانفسهم المدى الاخير فلا يسع احد منا ان يسابقهم فيه

واننا لندعو « شيوخ اليوم » من ادبائنا ان لا يولولوا وان لا يضجوا ، فان قاعدة « تنازع البقاء وبقاء الانسب » هي القاعدة السارية في كل عصر ومصر ولقد رقصوا دورهم فليتركوا لسواهم المجال الفسيح ليرقص دوره ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فان هذا الجديد اقتبس منهم كما اقتبس من الاقدمين ، وانه ليفاخر بكل من اقتبس منه ،

ويريدان يفهموا ان الادب الحديث الذي نطالب به وندعو اليه هو الابتكار في المعنى والاسلوب مع حفظ قواعد اللغة صحيحة سالمة ، فان يكن هذا الابتكار مما يريدون ويرتاحون له ويرضون عنه فليمشوا وايانا جنباً الى جنب وليحملوا اللواء عالياً ونحن لهم من الانصار ، والا فليسكتوا وليتزحزحوا قليلاً من الطريق لنجرب تجربتنا بما اوتينا من عزم وايمان واخلاص ، فاللغة العربية يجب ان لا تبقى كما ورثناها عن راعي الابل ، فمن الواجب ان تتحرك وان تجاري روح العصر لتنمو وتعيش ! . . .

كرم ملحم كرم

*

في بلاد الاقزام

« ٣ »

الغيرة والجرائم الغرامية عند الاسكيمو

مساواة المرأة بالرجل مساواة تامة في الحقوق الاجتماعية وحق الملك

لا يعتبر الرجل الاسكيمي زوجته عبدة، بل هي مساوية له كل المساواة بالرغم من تأخر هذا الشعب وضربه بقسط وافر من البداوة في عاداته واخلاقه. وليس من المنتظر ان تكون الحال على عكس ما هي عليه عند الاقزام اذ ليس من نظام للحكم غير الفوضى. فالقبائل مبعثرة مشتتة، ترفض الخضوع لسلطان زعيمها الا في اوقات استثنائية. وهذه الفوضى الضاربة اطنابها بين قبائل الاسكيمو تتجاوز التمرد على سلطان زعيمها الى العائلات، فترى الاولاد ذكوراً او اناثاً قليلا ما يحترمون الشيوخ في عائلتهم، فاذا عجز الجد مثلا عن الصيد والقنص واكره على ملازمة الكوخ او الخيمة اصبح عالة على اهله فاخذوا يسمعونه من قارص الكلام ما يشعره انه بات ثقيل الظل عليهم.

وقد يتفق ان يحكم عليه ابنه بالموت فيتركه في الكوخ ويذهب بعيداً عنه بعد ان يبقي له زاد يومين او ثلاثة ايام، فلا يلبث ان يموت جوعاً وليس من حوله من يعنى به او يتلقى انفاسه الاخيرة.

رأينا في الفصلين السابقين انه يحق للمرأة ان تطلق زوجها بمجرد اختلاف المزاج وتنافر الخلق، وهذا حق لم تنله شقيقتها المتمدينة في اوروبا او في امريكا. وفي جملة الحقوق التي تتمتع بها المرأة الاسكيمية حق الملك الشخصي على قدم المساواة مع الرجل، فهي تملك في بيت زوجها القنديل والقدر المحفورة في حجر طري، (وهما ملك تتوارثه الابنة عن امها) والسكاكين وقصبة الصيد، وابر الخياطة، وعصاها. وتملك ايضاً بضعة كلاب. وقد عرف (فيكتور فوربان) امرأة ورثت عن والدها الساحر حقوق مزاولة مهنة السحر.

ويغالي هذا الشعب في احترام المساواة بين الجنسين فلا يجوز للاب او للام ان يستقل احدهما في تسمية مولودهما ذكراً كان او انثى، بل عليهما ان يتفقا على اسمه. واذا رفضت الام القيام بتربية مولودها القى به الاب على الثلج فهلك. اما اذا كان الاب رقيق القلب فانه يشفق عليه فيخنقه كيلا يطول نزاعه.

غير ان المهمات الشاقة (كالصيد وبناء الكوخ شتاء ونصب الخيمة صيفاً) يقوم بها الرجل وحده. اما اعمال الطبخ والخياطة وجمع الحطب فتقوم بها المرأة، ويعتبر الرجل من العار عليه ان يجمع حطباً خلال فصل الصيف، وهو اذا احب ان يعمل عملا مكان زوجته فيراقب مثلا القدر تغلي بما فيها على النار داخل الكوخ او الخيمة ولا يدع احداً يراه يفعل ذلك.

ومما تحسن الاشارة اليه في هذا المقام هو ان نساء الاسكيمو عندما يرفعن يدهن لتناول الطعام او للشرب ينفصل البنصر عن باقي اصابع اليد ويتقوص، وهي حركة يقول «فيكتور فوربان» انه لم يلحظها عند الزنجيات ولا عند الصينيات او الهنديات، وانما هي تكاد تكون خاصة بالنساء الاوروبيات والاسكيميات، فكأنه يريد ان يقول انه من المحتمل ان يكون الاسكيمو من اصل اوروبي نزحوا عن اوروبا من زمن بعيد ففقدوا على الاجيال ميزات العنصر الاوروبي.

وهناك ظاهرة في الاسكيمو وهي انهم لا يغتسلون قط، لان المياه تكلفهم غالياً، فان تذويب الثلج في القدر المصنوعة من الحجر يستلزم كمية وافرة من الحطب، وليس الحطب ميسوراً لهم ولا هم يحصلون عليه بسهولة. وتقتصر زينة المرأة على طلي وجهها بشحم كلب البحر اذا كان الصيد وافراً، اما النساء الشابات فانهن يرغن وجوههن ببول هذا الكلب اعتقاداً منهن انه مفيد للبشرة يكسبها نضارة ورواء.



امرأة اسكيمية في اجمل ملابسها المطرزة

وكما ان لكل قاعدة شواذاً كذلك لقاعدة عدم اغتسال الاسكيمو شواذ، فترى النساء والرجال والاولاد يسقطون في الصيف الى مجاري المياه او الى البرك هرباً من القيظ لان الصيف عندهم حار بقدر شدة برودة الشتاء، الا انهم لا يهتمون اثناء وجودهم في المياه بازالة الاوساخ العالقة باجسامهم. وهم عندما يستحمون على هذه الصورة يظهرون عراة من كل لباس فكأنهم سبقوا الالمان الى ممارسة العري في الطبيعة

ويعجب «فيكتور فوربان» كيف ان هذا الشعب القليل الاهتمام بنظافة جسده لا تنبعث منه روائح كريهة كالتي تنبعث من اجساد العبيد وابناء الجنس الاصفر. ويمتاز الاسكيمو عن سواهم من الشعوب المتأخرة بعنايتهم بملابسهم الخارجية كما يظهر ذلك من الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام.

اما الجرائم الغرامية، هذه الجرائم التي تملأ حكاياتها اعمدة الصحف الاوروبية، فلا وجود لها في بلاد الاقزام.

ويقول «فيكتور فوربان» الذي نستقي هذه المعلومات من كتابه عن عادات الاسكيمو انه فتش كثيرا بين اوراقه ومذكراته فلم يعثر على شيء يمكن تسميته جريمة غرامية حرضت على ارتكابها غيرة على زوجة او اهمال زوج زوجته. على ان هناك جرائم يرتكبها الاسكيمو مدفوعين اليها بعوامل الحب نعرض فيما يلي امثلة منها:

يعتمد «فيكتور فوربان» في رواية هذا النوع من الجرائم تقارير رجال البوليس الكندي، فقد جاء في هذه التقارير ان امرأتين شابتين من قبيلة «كانغيرواك» كانتا تتحدثان مع رفيقات لهما في كوخ الرقص، فسخرت احداهما واسمها «كيوك» من رفيقتها «نتسيليك» كيف انها لم تحبل بعد في حين هي اصبحت اماً لثلاثة اولاد، فاختصمتا وطعنت «نتسيليك» صديقتها «كيوك» بخنجر في صدرها فأردتها

وهذه جريمة وقعت حوادثها عام ١٩١٢ في «ازياك» وهي قرية واقعة على شواطئ البحر المتجمد: فقد نزلت في هذه القرية عائلة مؤلفة من الاب والام ومن ثلاثة اولاد ومن زوجة احدهم، فوقع نظر احد سكان القرية على الزوجة الشابة فاستملحها وطلب الى زوجها ان يبعث بها اليه لقضاء ليلتين في كوخه. فرفض الزوج. ولما علم ان رفضه هذا سيجر عليه نقمة سكان القرية فلا يلبثون ان يهاجموه ويغتصبوا منه زوجته عمد الى قتل امرأته مفضلا موتها على ان يقاسم في حبها. فقتلها بنبلة بينما كانت تلج كوخ الجليد فاصابتها في صدرها، فوقعت جثة هامدة

فلما علم سكان القرية بما فعل القوا القبض عليه وشرعوا يطعنونه بالسكاكين، فأسرع اخوه لنجدته وتمكن من قتل اثنين منهم وفر هاربا فلحقوا به وقتلوه. وخشي اهل القرية عاقبة عملهم فقتلوا الاب العجوز. اما الام والابن الثالث فقد تمكنا من الفرار ليلاً.

وهذه جريمة يمكن اعتبارها جريمة غرامية: عشق ارمل في الثلاثين من عمره امرأة احد جيرانه، وعبثاً حاول اقناع زوجها بالتنازل له عنها لبضعة ايام فرفض. فيوماً بينما كان هذا الاخير منهمكاً في صيد السمك انسل العاشق اليه وطعنه من الوراء بخنجر، فارداه، وعاد الى الزوجة يتملقها فمانعت، فاحتملها عنوة الى خيمته واغتصبها، فقبلت بعد ذلك بمصيرها ولكن اهلها اجبروها على طلاق زوجها الجديد فحملت القنديل والقدر الحجرية وعادت الى بيت امها، فكان طلاقها عقابا قاسياً لعشيقها القاتل.

ويقول «فيكتور فوربان» ان هذا النوع من الجرائم نادر جدا في بلاد الاسكيمو لان المرأة الخائنة يتساهل معها زوجها. ويقول ايضاً انهم رووا له قصة امرأة متزوجة احبت شاباً فصارحت زوجها بحبها لهذا الشاب واستأذنته للسماح لها بالذهاب الى خيمته كلما اشتاقت لمرآه، فسمح لها عن طيبة خاطر وهو واثق من حبها وان ميلها للشاب انما هو ميل عارض لا يلبث ان يزول

وروى ضابط كندي «لفيكتور فوربان» قصة اسكيمي احب فتاة فطلب الزواج بها، فمنعها عنه اهلها فقتل الام واختيها واخوتها الثلاثة، فقبلت اخيراً بالزواج منه، فعاشا متفقين مدة طويلة واصبح القاتل بعد ذلك من اعوان رجال الشرطة الكندية



بالرفاء والمسرات

صورة العريسين الكريمين الشاب الوجيه السيد ايلي يافث نجل المهاجر الكبير السيد بنيامين يافث احد اركان الاسرة اليافثية الكريمة ، وعروسته الحسناء اللطيفة الانسة ايفون خوري كريمة الفاضل السيد خليل الخوري فرح

كانت حفلة زفافهما في ٥ تموز الماضي من اجمل الاعراس التي شاهدتها بيروت جلالا وروعة وسخاء . فنقدم للعريسين خير التهاني القلبية ونتمنى لهما حياة تظلل ايامها السعادة الوارفة ويرافق ساعاتها العيش الرغيد

البطالة في العالم

١٢ مليون عامل يكرهون على (العطلة) شتاء وصيفا

اسباب البطالة : وسائل معالجتها : كثرتها في اميركا والمانيا وانكلتره وقلتها في فرنسا واليابان

يعيش في العالم اليوم ١٢ مليون عامل مكرهين على البطالة اكراهاً ، ففي اوروبا يوجد ستة ملايين عامل عاطل وفي الولايات المتحدة ثلاثة ملايين بالرغم من ارتفاع اسعار الدولار ، وفي اليابان مليون واحد . وتعد انكلترا والمانيا في طليعة البلدان الاوروبية المنكوبة بالبطالة . اما فرنسا فعدد العاطلين فيها اقل منه في كل حكومة اخرى .

اسباب البطالة في الولايات المتحدة

يبدو غريباً لاول وهلة ان يكون في الولايات المتحدة عدد كبير من العمال العاطلين بالنسبة لاتساع اراضيها ، وتنوع خيراتها ، وضخامة ثروتها . ولكن ليس للثروة شأن في البطالة على ما يظهر ، وانما اسبابها تعود الى الافلاسات التي نزلت بالتجارة في اوائل الجيل الحالي عام ١٩٠٧ واهمها تساقط اسعار الاسهم المالية في المدة الاخيرة الذي ذهب بثروات الكثيرين من اصحاب الملايين . وهناك سبب آخر وهو قلة البيع الذي اضطرت معه المصانع الى ترخيص اسعارها فنجم عن ذلك كثرة انتاج وبطالة .

ولعل رفع امريكا الرسوم الجمركية على البضائع الاجنبية لحماية مصانعها كان من اهم العوامل التي عجلت في ايجاد الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة ، فقد قاطع الاجانب بضائعها ، فوقفت حركة المبيع في الاسواق الخارجية وكانت هذه الكثرة في الانتاج التي تقاسيها اميركا اليوم وتحاول معالجتها بانقاص عدد العمال المؤدي حتما الى البطالة .

اسباب البطالة في المانيا وانكلتره

اما اسباب البطالة في المانيا فتعود في الدرجة الاولى الى حلول الآلات الميكانيكية محل الايدي العاملة في المصانع الكبرى وضيق المجال لتصريف منتوجات هذه المصانع . فان معاهدة فرسايل سلخت عن المانيا اسواقاً لصناعتها وتجارتها كانت تتكل عليها قبل الحرب . ثم ان المزاحمة القائمة بين مختلف المصانع الالمانية في الاسواق الاجنبية كانت من العوامل التي اوجدت البطالة ويبلغ عدد ضحاياها نحوا من ثلاثة ملايين نفس ، اضف الى كل هذه الاسباب كثرة النسل فان الشعب الالماني كثير التوالد .

اما انكلترا فالبطالة فيها تكاد تزيد عن سواها من البلدان الاوروبية ، واسبابها كثرة الناس والايدي العاملة وقلة الطلب على المنتوجات ، وتضاؤل حركة المهاجرة الى المستعمرات الانكليزية التي هي بحاجة الى فلاحين ومزارعين وليست بحاجة الى صناع ، والانكليز في معظمهم يميلون الى الصناعة اكثر منهم الى حراثة الارض وزراعتها .

ويعتبر الاستاذ «كانان» وهو عالم اقتصادي انكليزي مشهور ، ان سوء توزيع الايدي العاملة على مختلف المصانع مما يزيد في تحرج ازمة البطالة ، فانك ترى في احدى الصناعات عدداً من العمال فوق ما تقضي به الحاجة في حين ان هناك صناعات لا تجد لها عمالا وهي في اشد الحاجة اليهم .

ويزيد عدد العمال العاطلين في انكلترا على المليون والنصف .

قلة العمال العاطلين في فرنسا

لا يعني قولنا هذا انها لا تعاني ازمة بطالة ، وانما هذه الازمة خفيفة الوطأة بالنسبة لالمانيا وانكلترا ، وتعود الاسباب في ذلك الى قلة النسل وزيادة الموتى على المواليد . وهناك سبب آخر وهو تعلق الفرنسي بارض الجدود ، فهو اقل من سواه ميلاً لسكنى العاصمة وترك فلاحة الارض للعمل في المصانع شأن الاميركي او الانكليزي او الالماني . ولذلك ترى فرنسا تستجلب لمصانعها عمالا اجانب وترى طريقة توزيع الايدي العاملة متعادلة في كل المؤسسات الصناعية والمعامل .

كيف تداوى البطالة

هل في العالم اعمال تكفي لاشغال الايدي العاملة ؟

ان علماء الاقتصاد يجيبون على هذا السؤال بنعم ، شرط ان تهتم الحكومات بدرس احتياجات الناس في العالم اجمع الى انواع البضائع ومنتوجات المصانع درساً جديا وتضع بذلك بياناً دقيقاً ، وتوجد بالاتفاق فيما بينها اعمالا جديدة للايدي العاملة ، فتتلاشى البطالة رويداً رويداً ولا يبقى بعد ذلك عامل عاطل . .

وهذه الفكرة ليست صعبة التحقيق بقدر ما يتصور المرء لاول وهلة بل هي سهلة جداً ويكفي لتحقيقها انصراف الحكومات الى درسها والعناية بها بصورة جدية .

اما اذا بقيت الحكومات لاهية عنها فلا تلبث الايام ان تعطيها درسا قاسياً في ما يجب عليها عمله لتتدارك انتشار المبادئ الاشتراكية والشيوعية التي هي وليدة الازمات الاقتصادية اكثر مما هي وليدة السياسات واشكال الحكم .

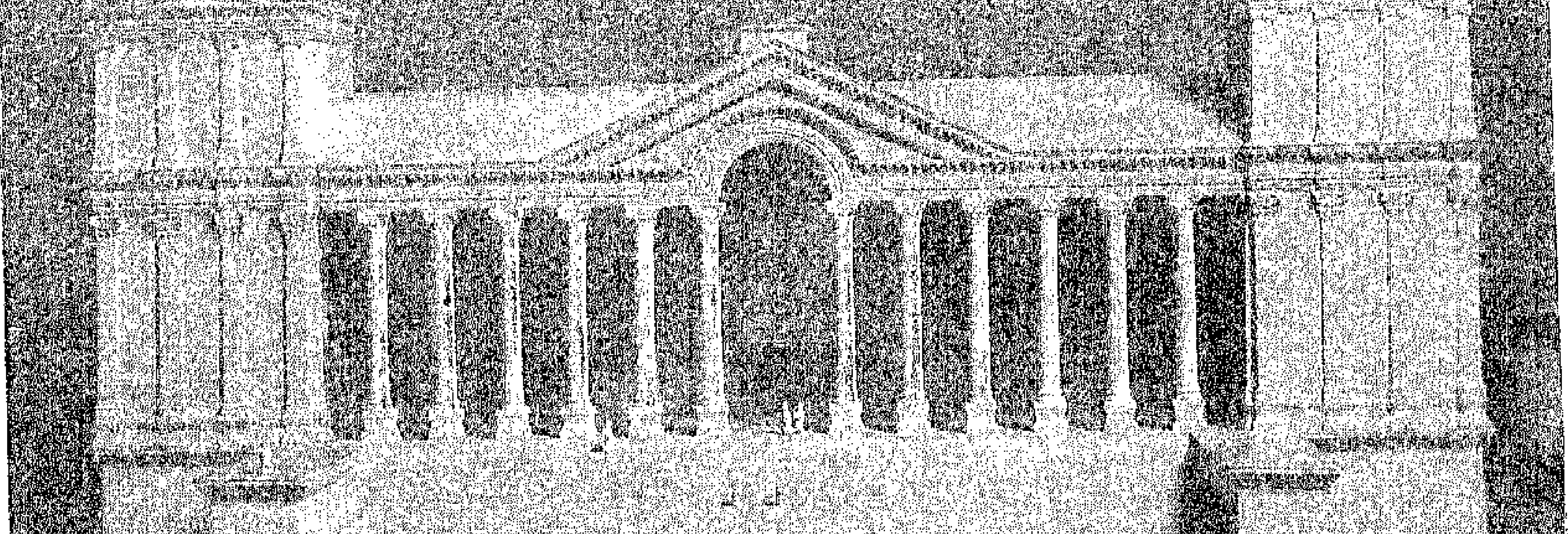
احاديث المعرض مع رجال الفن في لبنان

اعادة بناء قلعة بعلبك في مثال من الجص

الحفار اللبناني جان دبس يقوم بهذا العمل الجبار : كيف ولدت في رأسه فكرة هذا الاثر الفني : فضل المرأة فيه
آمال الحفار ومشاريعه في المستقبل : عزمه على عرض مثال القلعة في المعرض الاستعماري في باريس

هل يكون في لبنان معرض دائم مثل معرض غريفان بباريس ؟

الدبس ، والحويك ، والجميل اقانيم ثلاثة في اله واحد هو الفن . فالاول حفار ، والثاني مثّال ، والثالث مصور العربة . والثلاثة مكبون على فنونهم ، تجول في نفوسهم آمال كبيرة اذا تحقق قسم منها استطاع لبنان ان يفاخر امام الشعوب الاوروبية بان ابناءه يتذوقون الفن، ويحترمون رجاله ويكرمونهم ، ويقدرون عملهم حق قدره .



مدخل قلعة بعلبك في تمثال الدبس

تكلمنا في عدد ماضٍ عن فن الاستاذ الجميل ، واطلعنا القراء على نماذج من آثاره الزيتية الرائعة . ونريد اليوم ان نحدثهم عن عمل فنان بفطرته ، نعني به الاستاذ جان دبس . فقد زرناه في معمله الكائن على مدخل طريق « اوتيل ديو » في جهة « فرن الشباك » .

اتخذ الاستاذ دبس مكانا لعمله بيتاً مؤلفاً من قاعة مستطيلة كبيرة ومن ثلاث غرف ، تحيط به اغراس الحازون ، وتنفسح امامه حديقة واسعة الارجاء ، مهملة الا في قسم قليل منها ، يمرح في ارضها غزالان ويرحان ، متنقلين بين « ستيديو » الدبس و«ستيديو » الحويك . . . ويهتم هذا الاخير بحفر تمثال الشهداء الذي سنحدثك عنه في فرصة ثانية .

اما القاعة في « ستيديو ، الدبس المرتجل ارتجالا بفضل شارل القرم فتحتوي على جسم قلعة بعلبك وقد اتم منها صانعها المدخل الظاهر في الصورة فوق هذا الكلام .

جلسنا في مكتب الدبس نتحادث ، فاذا هو رجل في منتصف العقد الرابع من عمره، شاب شعر رأسه قبل الاوان ، ولكن الفتوة بادية في بريق عينيه الفاتر ، ونبرات صوته النحاسية ، ولهجته الحماسية . فهو يتحدث عن فنه بحماسة عظيمة ، وبسرور يخالطه كثير من الاعجاب بنفسه لنجاحه في فكرة لم يسبق اليها .

. . . اتفق للاستاذ دبس اثناء الحرب ان وقع نظره في احد شوارع بيروت على امرأة ممزقة الثياب ، تحتضن ولدين هزيلين ، مشرفين على الموت جوعاً ، فاثر فيه هذا المشهد ، واحزن نفسه ، ففكر في تخليده تمثالا يعرض فيما بعد للبيع ويوزع ثمنه على الفقير الجائع، فحفره وكان النجاح حليفه في اتمامه ، وكان هذا النجاح عاملاً استحث الحفار على متابعة عمله ، في حين كان الاهل يضحكون من انصراف ابنهم لمزاولة فن الحفر ويثبطون عزيمته ، والاهل في كل مكان هذا شأنهم مع اولادهم يخمدون فيهم جذوة النبوغ والعبقرية . وكم من فنانين جهلوا مواهبهم الفطرية او احيل دون انمائهم لها بسبب تعنت الوالدين او سخريتهم ! ولكن الدبس لم يثنه شيء من هذا عن المضي في عمله حتى كان « معرض » بيروت العام ١٩٢١ فعرض بعض اثاره الفنية فيه ونال عليها جوائز .

الحفار الاستاذ جان دبس
بين تمثالين من صنعه واحد للموسيقي الالماني بيتوفن ، والثاني للموسيقي اللبناني وديع صبرا

اما تمثال الام الجائعة وولديها المهددين بالموت فقد ارسله عزمي بك ، والي بيروت يومئذ ، الى الاستانة ، وهو موجود الان في معرض فينا .

زواج الدبس وانقطاعه عن العمل

سافر الدبس بعد الاحتلال الى الولايات المتحدة يعرض بعض اثاره وصوراً للمجاعة في لبنان اثناء الحرب . سافر عازباً وعاد متزوجاً وقد اخذت زوجته عليه عهداً بترك فن الحفر ومزاولة عمل مثمر في معمله للقرميد في القبارية المجاورة لجديدة بيروت . فعاهدها على ذلك وظل ثماني سنوات حابساً نفسه عن الاسترسال في ما تشتهي حتى كان يوم زيارته لقلعة بعلبك ، فوقف وزوجته امام آثار جبابرة الاجيال الغابرة معجبين ، مدهوشين بما في ذلك البناء وتلك النقوش من دقة الصنع وجمال الفن . فالتفتت الزوجة نحو زوجها وقالت :

— اذا كنت فنانا حقاً فعليك بحفر هذه القلعة واعادة بنائها في مثال مصغّر كما كانت قبل ان تعبث بها يد الدهر ، فتخدم بذلك الفن الذي تعشق ، وتخدم بلادك ، وتأتي بعمل جبار لم تسبق اليه .

فكرة مرت بخاطر الزوجة فغمرت نفس الزوج بفيض من الآمال واللذات الروحية ، وكان بينهما رهان ، وكان ان شرع « الرجل » لدى عودته من بعلبك باعداد العدة لمباشرة تحقيق فكرة « المرأة » . وفي هذا دليل جديد على ما للمرأة من الاثر البعيد في حياة الرجل ، فهي المثال المجسم للوحي ، تشحذ قريحته وتولد في نفسه العبقرية او تساعد على توليدها .

حديث تاريخي فني

قال الدبس : :

— يستدل من اساس قلعة بعلبك انه فينيقي ، فكأن الفينيقيين ابتنوا منها الاساس ، وجاء بعدهم الرومان فاكملوا القلعة ، ثم جاء الملك قسطنطين فهدم قسماً كبيراً من القلعة وسط الدار المربعة واقام فيه الكنيسة . ثم جاء العرب وهدموا قسماً من البناء القائم وراء هيكل باخوس . ثم عبثت يد الاجيال بالقلعة وتركتها في حالتها الحاضرة وهي الخراب والدمار .

* *

يزور السائح الغريب او ابن البلاد قلعة بعلبك فلا يرى غير جدران متداعية ، واعمدة قليلة صاعدة في الجو لم يقوَ الدهر على طمسها ، فيتمنى لو انه عاش ايام كانت هذه القلعة عامرة فيمتع ناظريه ويغذي نفسه بما تجلى في بنائها ودقة نقوشها من روائع الفنون وجمالها . ولكنها تمنيات كانت الى اليوم بعيدة المنال .

اما وقد تراهن رجل وامرأة على اعادة بناء القلعة في مثال مصغر من الجص فستتحقق هذه التمنيات ويصبح في متناول عشاق الفن والجمال ان يروا قلعة بعلبك قائمة بفضل الفنان اللبناني الاستاذ جان دبس .

واي شيء اروع وادعى للاعجاب والتقدير العبقرية من مشهد قلعة بعلبك في عظمة تاريخها الماضي وجلاله بعد ان درست معالمها واندثر جمالها !



يوسف افندي سعد غصوب

ذلك هو العمل الجبار الذي يدأب الدبس طوال نهاره وليله على تحقيقه بهمة لا تعرف الكلل او الضجر ، يعاونه على اقامته يوسف افندي سعد غصوب وهو مدير معمل القرميد الوطني خاصة الخواجات دبس ، يقتسم وقته بين هذا المعمل و « ستيديو » استاذه ، فيشتغل في معمل القرميد من الصباح حتى الظهر ، وفي « الستيديو » من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة العاشرة ليلاً .

وقد اثنى الدبس كثيراً على نشاطه ، وقال لنا انه سيصطحبه معه الى باريس وغيرها من العواصم يوم يذهب اليها لعرض مثاله . وهو يعلق على ذكائه واستعداده الفطري آمالاً كبيرة في المستقبل القريب .

اي متى يتم هذا الاثر الفني

ينتظر ان ينتهي الاستاذ دبس من عمله قبيل موعد افتتاح المعرض الاستعماري الذي يقام في باريس بشهر نيسان القادم حتى يتسنى له عرضه فيه ، وقد جرت مخابرة بهذا الشأن بينه وبين المعتمد اللبناني الفونس بك ايوب ، على ان يتعاون والمسيو « بيير اليب » وكيل المفوض السامي بباريس على مفاوضة لجنة المعرض لتخص مثال القلعة بمكان في المعرض .

قال الدبس : على انني سأبذل جهدي لاكمال المثال قبل موعد المعرض الاستعماري بزمن يساعدني على عرضه اولاً في بيروت ومصر .

قلنا : وهل تظن انك توفق في هذا ؟

— عليّ ان اسعى . . . ولذلك تراني ورفيقي نشتغل في « الستيديو » حتى الساعة العاشرة ليلاً .

احلام الجبار في المستقبل

سمعنا كثيرين من الفنانين واصحاب المشاريع يتحدثون ولكننا لم نسمع واحداً منهم يتحدث عن آماله ومشاريعه بمثل الحماسة التي يتحدث بها عنها جان دبس . فهو يفكر في انشاء معرض دائم ببيروت تعرض فيه آثار الفنانين اللبنانيين على مثال « معرض غريفان » في باريس ، فيشترك لتأسيسه بعض الاغنياء ، وتمده الحكومة بمساعدة مالية .

وهو يفكر كذلك في حفر اهم الآثار التاريخية في بلادنا من قلعة الصليبيين في جبيل ، الى حصونهم وقلاعهم الاخرى في بلاد العلويين وسواها من الاراضي الواقعة تحت الانتداب الى آخر ما عندنا من آثار تاريخية لا يعرف الوطنيون والاجانب عنها الا الشيء القليل ، على ان تعرض تماثيلها بعد ذلك في المعرض الدائم .

زوار ستديو الدبس

وعلمنا ان حضرة رئيس الجمهورية زار « ستيديو » الدبس واعجب كثيراً بفكرته الماثلة في الجص ، وزاره فريق كبير من رجال الفن والادب والسياسة في لبنان ودهشوا لدقة الفن وجمال الصنع البارزين في مثال قلعة بعلبك .

وقد ذكر احد الفرنسيس العارفين باصول تصغير الآثار التاريخية والذي حفر قصر فرسايل في مثال من الجص ، ان مثال الدبس بعد بجق اجمل اثر من نوعه في العالم ، وقد دهش هذا الافرنسي كيف ان الدبس ، وهو لم يتخرج في مدرسة ، يستطيع ضبط عمله على طريقة خاصة به ، وهذه الطريقة وان تكن غير اصولية الا انها تمتاز ببساطتها وبنتائجها الباهرة .

وقبل ان نختم هذا المقال ندعو للاستاذ جان دبس بالتوفيق والنجاح في مهمته ونرجو ان تساعده الايام والحكومة على تحقيق آماله ومشاريعه .

جوابه

من مشاهد الجلاء عن مقاطعة الرينانيا



يظهر في الصورة الجنرال (غويومو) القائد الاعلى لجيش الاحتلال في رينانيا ' يتسلم العلم الذي كان مرفوعاً على مركز القيادة في مدينة (مايانس) بمناسبة جلاء الجيوش الفرنسوية عن المقاطعة الالمانية وفاقاً لنصوص معاهدة فرسايل . ويظهر الى جانبه في اللباس الرسمي المسيو (تيرار ، المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في رينانيا



من مشاهد الجيوش الفرنسوية في جلائهم عن الرينانيا وهم يجتازون جسر نهر الرين



من مشاهد سفر الجنود الفرنسويين في جلائهم عن الرينانيا

اسرار الممثلين والممثلات

النجمة السينمائية نورما شيرر تتمنى ان تكون (محبوبة)

حديث عن حياتها الخاصة : رغباتها : اماَلها : اعتقادها بالخرافات : تخوفها من الزواج وغيرة الزوج

من عادة « نورما شيرر » ان تصطاف على شواطيء البحر ، وهي من غاويات السباحة وحمامات الشمس . وقد اغتنم احد الصحافيين فرصة وجودها على شاطيء « الكوت دازور » الشاطيء اللازوردي في فرنسا ، فقصد اليها اثناء استراحتها على الرمال ، تلاعب كلبها وتعزف له على (الماندولين) كما تظهر في الصورة على الصفحة المقابلة فجرى له معها الحديث التالي ، وهو حديث طريف ، ففيه تحدث هذه الممثلة الذائعة الصيت عن اعتقادها بالخرافات وعن امنيتها الغالية في ان تكون (محبوبة) فتقول :

— انني اخاف الفوز الذي تناله الممثلة فتلهج باسمها الالسن ويأخذ الناس بالتحدث عن طريقة معيشتها ، وانواع مأكولاتها ، وعدد سياراتها ، وعظمة اثاث منزلها وما يحتويه صالونها من التحف الثمينة ، والهدايا الغالية .

« واخاف كذلك من امتلاك الحلى والمجوهرات ، والفساطين الممتازة ، والمال الكثير . واخاف ايضاً ان احاط بمن لا عمل لهم الا الاطراء والثناء على نبوغي والتحبب الي لخطب ودي او لحملي على حبهم . كل هذه الامور ترعبني فتراني لا احب ان يعلن عني في الصحف وغيرها من وسائل الاعلان ، ذلك لانني اعلم علم اليقين ان الاقدار لا تنزل الكوارث والضربات الا باولئك الذين اسعدهم الحظ واتاهم السعد دون سواهم من المخلوقات

« اقول ذلك لا خوفاً على فقدان ثروتي او شهرتي بل لانني اعتقد ان العظيم اذا أصيب بنكبة سحقت قلبه اكثر مما يتوهم الكثيرون .

« وانه ليلذ لي في هذه المناسبة ان احدثك عن اعتقادي بالخرافات . اجل ، انني اعتقد بالخرافات شأن الاقدمين الذين كانوا ينسبون كل ما يحدث لهم في حياتهم من شر او خير الى غضب قوات مجهولة او الى ارتياحها . فانا اذا اتيت عملاً لم يرتح له وجداني اخاف كثيراً لانني على ثقة من انني ساعاقب يوماً من الايام على عملي ، هذا وقد تتنوع طريقة العقاب ولكنه لا يبرح ان يكون قصاصاً قد استحقيته . ويذهب بي الهوس بالخرافات الى ابعد مدى ، فانا لا ارضى قط ان ابدل « اللوج » الذي كنت اجلس فيه في اوائل شهرتي كممثلة ولا ان اجدد دهانه او اثاثه خشية ان يصيبني اذى من جراء ذلك . وقد اكتشفت في المدة الاخيرة عاملاً جديداً للخوف في نفسي ، فانا كلما رأيتني سعيدة في حياتي ناعمة البال ، اضطرب واجزع ، ولا اتمالك نفسي من التساؤل بخوف عظيم : وكم عساها تدوم نعمتي هذه ؟

« لما كنت صغيرة كنت انانية الى حد لم اكن افكر معه في سوى شؤوني الخاصة وكنت لا اطيق ان تقف دون حصولي على امنيتي عقبة ، فاقتحمها مهما تكن صعبة التذليل . كان ذلك في عهد الشباب ، والشباب فيه نزق وفيه غرور ، وهو يعتقد ان كل ما في الحياة يجب ان يكون في متناول يده ، حتى اذا تصعب الحصول عليه ثار وحطم ، وارغى وازبد . يجب ان نعجب بالشباب ونؤيد نزعاته مهما تكن متطرفة

« اما اليوم فلم يبقَ في نفسي سوى مطمح واحد وهو ان اعيش محبوبة . اجل محبوبة . فقد كنت قديماً انظر الى الزواج نظري الى عمل احمق ، ولم اكن استطيع ان اتصور انني سأجبر يوماً على الخضوع لارادة زوج ، او لذوقه ، فاشاركه معتقداته واجاريه في ما يذهب اليه من اراء ، واكون مع هذا سعيدة . وكنت عندما افكر في ان هذا الزوج سيكون غيوراً حتماً اقول : وباي حق يسمح لنفسه ان يغار



رئيس الدولة السورية يزور وادي العجم

صورة تمثل قائمقام وادي العجم عبد القادر بك عوض يلقي خطابه الترحيبي برئيس الدولة ، وقد ظهر الرئيس والى يمينه وزير الداخلية جميل بك الالشي وحاكم دمشق الاداري واثق بك المؤيد ،والى يسار الرئيس الموسيو بروبار مندوب المفوض في دمشق فوزير المعارف محمد بك كرد علي

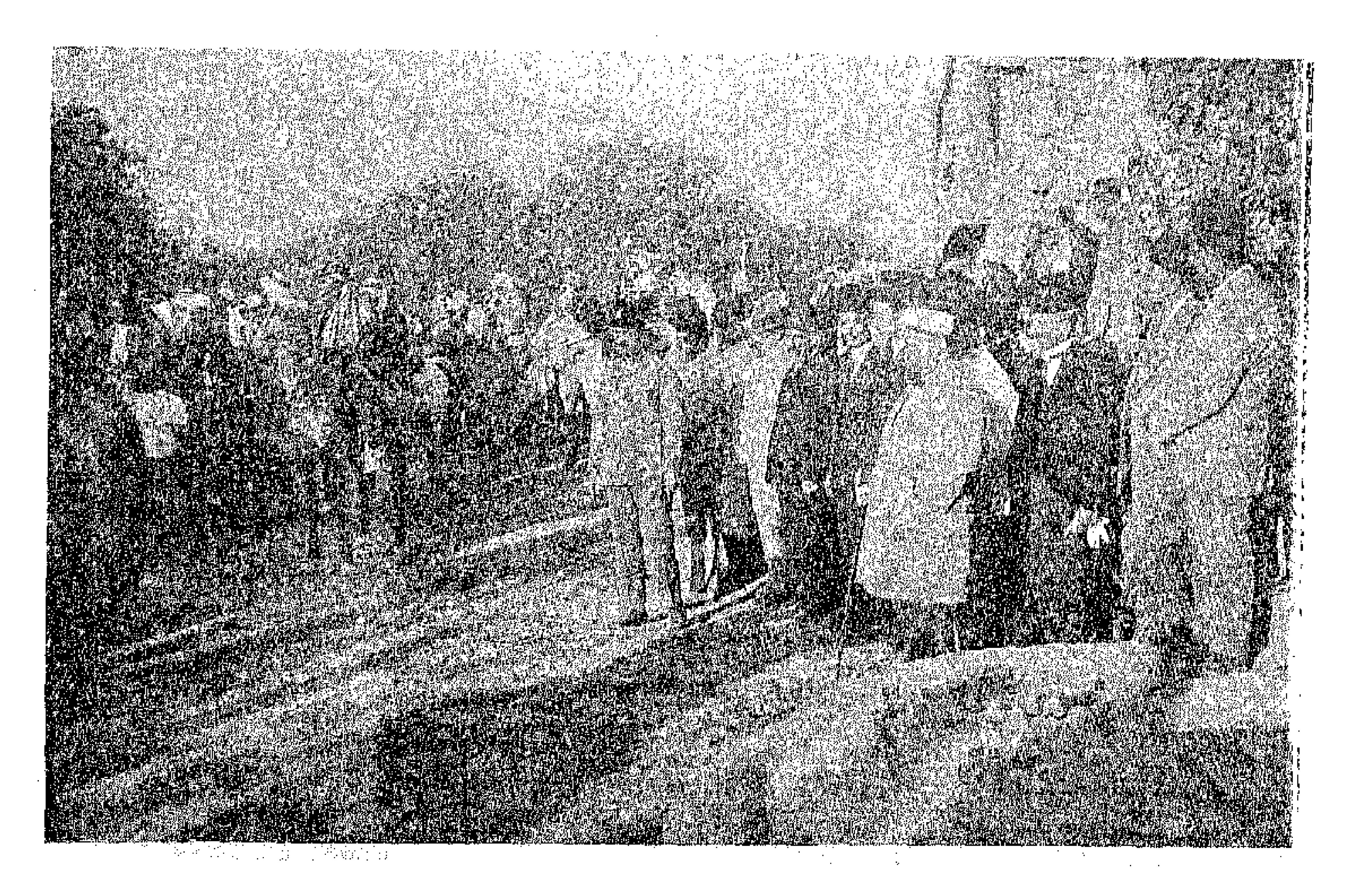


(نورما شيرر) على الشاطيء اللازوردي ترقص كلبها في فترة الاستراحة على الحان الماندولين

علي ،ألست حرة اتصرف بقلبي وجسدي مثلما اشاء؟ كان مجرد الفكر بهذا يزعجني ويبعدني عن الزواج . اما اليوم وقد تزوجت (ارفينغ) فاراني سعيدة حقاً بان اراه يغار علي ويهتم بي .وقد اغضب اذا شعرت يوماً انه لا يغار. وانني لاحس بلذة عظيمة عندما اشعر بسيطرته علي وتحكمه بي ، ولقد اكتشفت ان حياة المرأة تكون سعيدة عندما تجد الحب في «الزواج» اما المسائل الزواجية الاخرى فلا اهمية لها في نظري

وسكتت زمناً قليلاً ثم قالت :

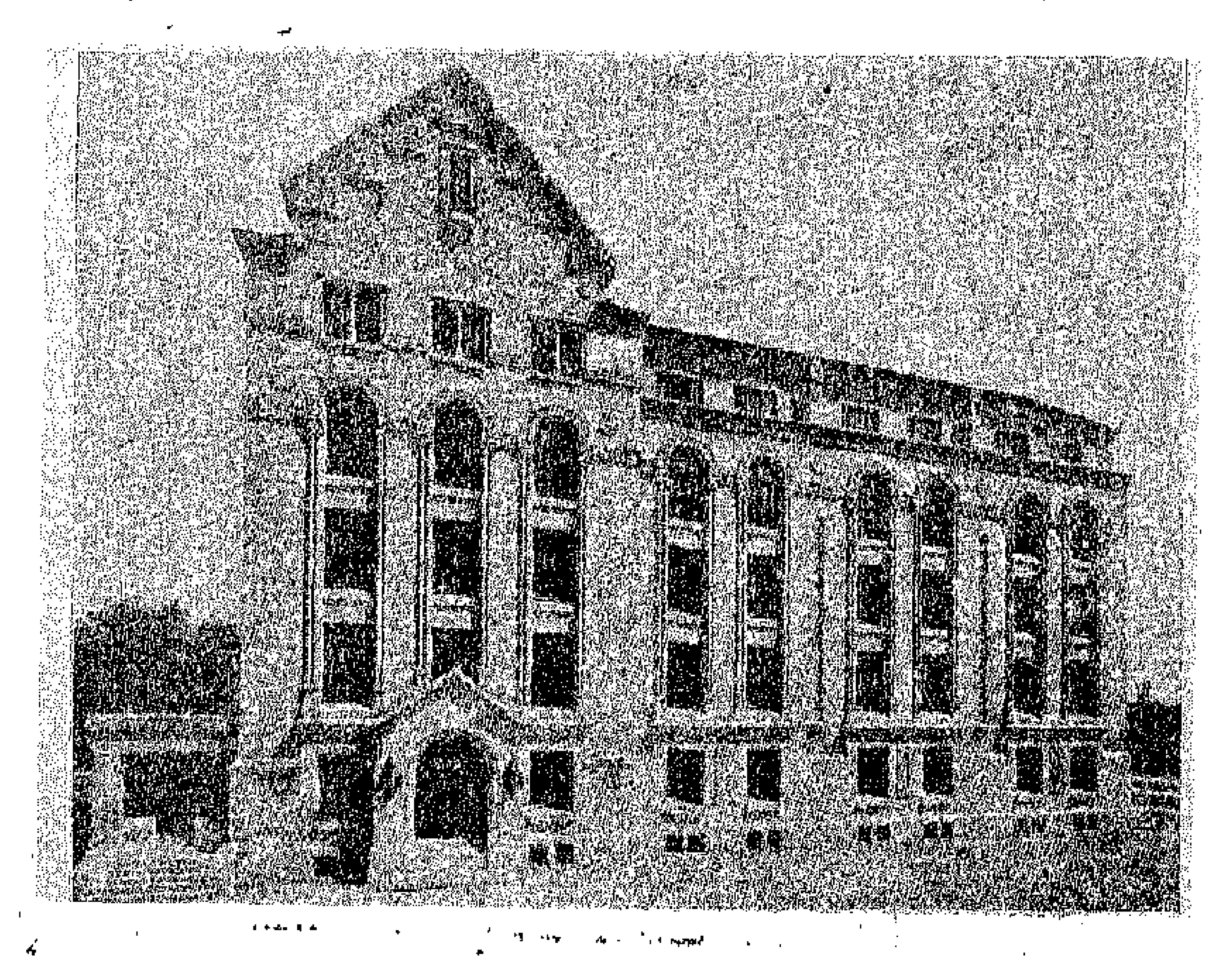
— اعذرني اذا تكلمت لك عن حياتي الخاصة وقد جئت تحدثني عن السينما، وما عساني اقول بعد ما قيل في السينما فنضب المعين ? على انني اعتقد ان الممثلة ليست في حاجة الى الاختبارات الشخصية والانفعالات الذاتية لتقوم بتمثيل الادوار التي يعهد بها اليها وتجيد فيها . اجل ، ليس الممثل في حاجة ضرورية الى ممارسة القتل لتمثيل دور القاتل على اللوحة ، وليس محتوماً على الممثلة ان تكون امرأة طائشة وخفيفة لتمثل دور الساقطة وانما انا اعتقد ان في كل امرأة شخصيات مختلفة فهناك الام، والقديسة والمغامرة ،والساقطة وانني أنس بنفسي القدرة على ان اقوم بتمثيل ادوار كل هذه النساء وان اتصرف في حياتي التمثيلية تصرفهن في حياتهن الحقيقية ... اما مشاريعي في المستقبل القريب فلن احدثك عنها الان ، بل في فرصة اخرى . على انني اقول لك ان اقصى ما اتمناه هو ان امر في هذه الحياة مجهولة فلا يشعر بوجودي احد . وقد تستغرب هذا القول من ممثلة مثلي ، ولكن هي الحقيقة الخالصة التي يجهلها الجمهور اذ هو يجهل اي العواطف والمطامح والآمال المتناقضة تختلج بها نفس المرأة الممثلة ، انما هو يقيس رغباتها بما يظهر عليها من الميل الى اغتنام فرص الحياة والمجد والعظمة .. وهذا ايضاً حديث يطول بي اذا شرعت اقصه عليك ، فلندعه للمستقبل



رئيس الدولة السورية في قطنا

ويظهر حضرته في هذه الصورة محاطاً بهيئة حكومة قطنا ووفود القرى المجاورة يستعرض كوكبة من الفرسان

اما لبنان وسوريا!..



تمثل هذه الصورة البناية الجميلة التي يقيم فيها الطلبة الارمن في « المدينة الجامعة» في باريس . ويرى القارئ في هذا ابلغ دليل على تسابق جميع الامم والشعوب من كبيرة وصغيرة الى الاشتراك في (المدينة الجامعة) وتشييد جناح خاص بابنائها بين سائر البنايات التي تقوم هنا وهناك في اطراف هذه المدينة العلمية وساحاتها

ولسنا نحتاج بعد هذا الى زيادة في تحبيذ الفكرة القائلة بوجوب اشتراك لبنان وسوريا الى جنب الشعوب الاوروبية والشرقية بهذا العمل الكبير الذي اسهبنا في بيان فوائده المعنوية والمادية على طلبة البلدين الشقيقين الذين يزحون في كل عام الى العاصمة الفرنسية استقاء للعلوم العالية وطلباً لمختلف الفنون . اما وقد تقاعست الحكومتان حتى اليوم عن الالتفات الى هذا الامر فهل نرى بين اغنياء لبنان او سوريا من يقوم مقام الحكومتين فيخلد اسمه بين الخالدين من الرجال الانسانيين ? !

عاطفة مهاجر

في رثاء فقيد لبنان الغـالي

المرحوم الامير فؤاد ارسلان

ارسل الينا حضرة التاجر الكريم والاديب المعروف الاستاذ عبدالله نجار هذه القصيدة المجيدة في رثاء الفقيد العزيز المرحوم الامير فؤاد ارسلان ننشرها فيما يلي :

عرجت عن أوجك العالي وذروته
على الخلود . فقيمَ النوح في البلدِ
تجاذبت ثوبك الدنيا وجارتها
ولجَّ فيك قضاءٌ غير متئد
فجزت مرحلة الأولى وجدت لهـا
من ذات نفسك معطاء وذات يد
ورحت تستقبل الاخرى وغرتها
طلقَ الجبين نقيَّ القلب والخلدِ
حسب اختيارك في الدارين مكرمة
وفيت قسطك منها للعلى ، وقـد
لا ينتهي عند باب القبر ما اصطنعت
من الايادي ، فان القبر باب غد
جلا لنـا المثل الاعلى وروعته
احث هدياً على الاحسان والرشد
هذا بقاؤك ، لا يبـلى بجدته
كرّ الجديدين من ايامه الجدد
اما البكاء على الثاوي بحفرتـه
فهو اصطلاح الورى يبكي على الجسد
*
فجعتُ بالشعر في اجـلى طوالعه
حتى بعثتُ دفين الشعر في كبدي
سقياً لايامنا ، سرعان ما انصرمت ،
لكن تذكارها باقٍ على الامد
على نوى غربة الـتي رحيل فتي
موجان للنأي ، موج الدهر والزبد
تشـابا عن حنين في حشاشته
وعن صدٍ في حنايا الصدر اي صد
فليس تطفي . (برميرا) وكوثرها (١)
ولا « بحيرتها » اشواق متقـد
الاّ رباع الحمى ! ويلي عليه وقد
رنا اليها والتي طرف مفتقد ،
من الألى ايها القلب اصطفيتهم
طوى الثرى دونك الأوفى من العدد
في (خلدة) حيٌّ عند السفح قد رقيَ
اما وقفت واياه على صدد
بحر عجيب النواحي عاش منفرداً
ونام نومة شعرٍ غـير منفرد
*
اترعت كاسك يا ساقي لشاربه ،
أليس عندك لي كاس من الجلد ؟

(١) برميرا البلدة التي يقطنها الناظم وهي على ضفة (المري) نهر اوستراليا الكبير ، وشاطيء بحيرة (بوني)

وُفقت في جمع شمل نافر نكبت
به الحياة ، وشعب غير متحد
يهنيك برهم باموت اذ وفدوا
هم من بنيك واوفى الاهل والولد
لا يؤثرون سوى من انت تؤثره
أكثِرْ بهم في بكاء الراحل الفرد
لو يرخص الدم قومي مثل دمعهم
أنجدت يا وطني بالغوث والمـدد
قضى الامير الذي قد كان امنع في
دفع الاذى عنهم من جبهة الاسد
البـاذل النفس لم يحبس معونته
شد النهار ورَوْقَ الليل عن احد
الصـادح الحر عن اعواد منبره
ازرى على ايكه بالطائر الغرد
الخافر العهد لم يُنقص امانته
نكث النصير وفرط الفتّ في العضد
وما اراه وقد اودى به فنـد
الا رثاء لهم قـد عيَّ بالفنـد
*
تلك المواطن لا زهداً ولا برماً
طويت كشحي عنها جد مبتعد
ولا تحولت يوماً عن محبتهـا
ولا اقل وثير النأي من سهدي
من مبلغٌ وطني انا نغصّ جوى
بالعز في غيره غصـات مزدرد
يُمرّ في فمنـا اشهى موارده
غـداة نذكره ظمآن لم يرد
يشيح وجهاً عن الساقي ويعرض عن
هدي الدليل ويأبى السير في الجدد
هان الأباة وسيموا في جوانبـه
خسفاً فالفوا ثراه خير ملتحـد
لولا تقى الله في المـأمول من نفر
لقلت لم يبق غير العير والوتد
أحسن عزاءك يا لبنان في رجل
قد كان اصدق ما اعددت من عدد
أمضّ عينيّ ان شط المزار بنا
وانني لا اراه آخر الابـد

عبدالله النجار

جائزة الف فرنك

لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقـد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف فرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محليـة الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي دهاتر وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

يوسف العيسى

شيخ صحافة دمشق دون منازع ، غزير المادة واسع الاطـلاع ، تقرأ « افتتاحياته » في جريدته « الف باء » فتشعر بقدرة صحافية وبحنكة سياسية .

يبحث في كل علم وفن : فتارة تراه سياسياً ، وطوراً مدرساً اخلاقياً ، واحيانا صناعياً واقتصاديا . وان من واجبـات الصحافي الاديب ان تتوفر فيه معرفة كبيرة لكل فن وعلم

خلعت عليـه السنون عباها فاثقلت رأسه ، فتراه في ارتجاف دائم كأن مركز العقـل قـد ثقل فيه فاختل توازنه . كهل قد نيّف عـلى الستين وبالرغم عن كهولته تشعر وانت تطالع كتاباته بعزم الشباب وثوراته .

كنت اقرأ مقالاته الرئيسية فاتصوره شابا في مقتبل العمر ، ولما عرفته عجبت كيف يثير مثـل تلك الثورات قلم عشش الدهر في شقيـه ، ونخر قصبته سوس السنين ، وكيف تصدر تلك العاطفة الفتية من قلب جعدته الكهولة فالاستاذ العيسى قد ايد قول الشاعر : « الشيب في الرأس ليس الشيب في الهمم »

عربي صميم يقف في وجه اعداء العرب وقفة اسد هدد عرينه واحدق الخطر باشباله .

عرفته متمسكاً بمبادئه ، محافظاً على عقيدته . غير انني سمعت من يعتمد على كلامه يقول : « العيسى يمدح اليوم من سبه الامس ويستحسن ما استهجنه وقد يعكس الآية »

وقف من الكتلة الوطنية لا عليها ولا معها لكنه يحبذ اكثر اعمالها ويؤيد مطالبها .

يأخذ عليه بنو قومه بعض مواقفه الشاذة كوقفه الاخير من مشروع الشيمنتو .

متعصب تعصباً شديداً لشامه وارثوذكسيته .

له يد قوية في قضية انتخاب البطريرك الارثوذكسي ، فهو ناقم على سيادة المطران زخريا وعلى كل من يضرب على وتيرته فكأن بينهما ما بين تغلب وبكر والسبب الوحيد هو ان سيادته غير شامي .

هل سمعته في هذه الاونة الاخيرة مناضلاً عن «الريجي» ومحاربا « البندرول » بكل ما في شق قلمه من غازات سامة؟ ولماذا كل ذلك الغضب على مشروع اقرته الحكومة وصادق عليه الشعب ، رافعاً رأسه من تحت نير الاحتكار ؟

شرح الاستاذ العيسى الجواب بنفسه فاذا النقطة الهامة : ان لبنان يستفيد من البندرول والعيسى لا يريد ان يستفيد لبنان ما دام يرفض الانضمام الى الوحدة السورية .

* *

الاستاذ العيسى كثير الرماد ، هزيل الفصيل ، اشتهر ببسط يـده مثلما اشتهر بمعارفه ومقدرته الصحافية ، لذلك انتخبته صحافة دمشق نقيباً عن جدارة واستحقاق .

اديب يعجبني ما ينشره في جريدته « الف باء » تحت عنوان مباءة نحل وهي سلسلة طويلة في كل عدد حلقة من حلقاتها بامضاء احـدهم وما « احدهم » الا هو . وموضوعه هذا مع صغره يحتوي على كثير من خفة روح ادبية وسلامة ذوق صحفي . تراه دائماً في المقهى الملوكي ويندر ان يكون معه رفيق ولا تكون « طاولة الزهر » ثالثهما .

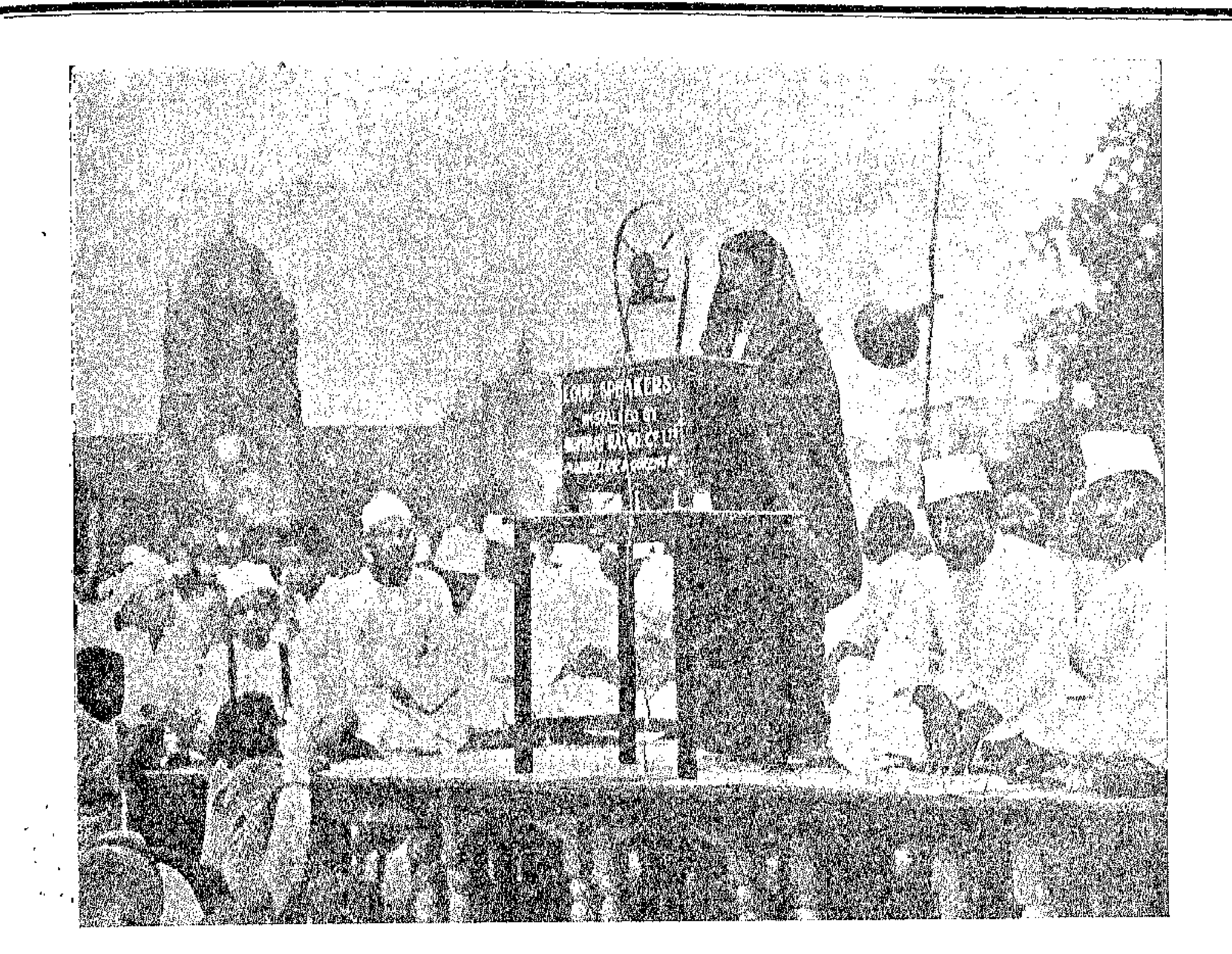
اذا دخلت ذلك المقهى ورأيت رجلاً كتب الدهر بتجعداته على جبينه عشرات السنين وهو مـائل الى القصر والسمن اكثر منه الى الطول والنحول ، ورأسه يرتجف ارتجـافاً متواصلا والى جانبه شاب في مقتبل العمر مستدير الوجه قليلاً ، مبتسم الثغر ، نحيف القامة في غير طول فقل ذلك هو يوسف العيسى صحافي دمشق الكبير وهذا الاستاذ وديع صيداوي « تاء — الف باء » ومديرها النشيط

العيسى لطيف المعشر ، وفيّ لأصدقائه ، حقود على اعدائه ، اذا صادقته ابسك وان عاديته طرحك

بدوي

في العدد القادم فايز بك الخوري

الوطنية في الهند



ما زال العصيان المدني ومقاطعة البضائع الانكليزية آخذين مجراهما في الهند وقد ظهرت نتائجها المحسوسة في احصاء الواردات القطنية الى الهند خلال شهري ايار وحزيران وهو يدل على نقص يبلغ ٢٣ في المائة بالنسبة الى معدل هذين الشهرين من العام ١٩٢٩

ومما لا شك فيه ان للمرأة في الحركة الهندية يداً بارزة بما اثارته من الحماس والاندفاع في خوضها ميادين الجهاد الى جنب الرجل واشتراكها بالمظاهرات والخطب ، والصورة التي ننشرها اليوم تمثل زعيمة نسائية وقفت امام «الميكروفون» تخطب ضد الحكومة الانكليزية وهي آسفة ان تستخدم ميكروفونا من صنع المعامل الانكليزية الا ان الحاجة الى خدمة الفكرة الوطنية بجميع الاسلحة العصرية ووسائل المدنية الحديثة تضطرها الى ذلك .

وتفيد الانباء عن الهند ان المساعي السياسية خطت بعض الخطوات ولطفت قليلاً من حدة الاضطراب والمظاهرات التي كان آخرها ورد من انبائها مظاهرة ٥ تموز الماضي وقد عرفت « بيوم غاندي » واقيمت احتجاجاً على اعتقال مسيح الهند .

ويظهر ان الانظار اتجهت في الايام الاخيرة الى المجلس التشريعي الهندي الذي اجتمع في ٩ تموز لاستماع خطبة اللورد « اروين » عن الحالة العامة في الهند .

وقد تكلم نائب الملك عن المؤتمر الذي سيعقد في لندن في تشرين الاول المقبل فعين صلاحيته وحدد الموقف الذي سيقفه ازاء تقرير لجنة سيمون فقال : ان رغبة صاحب الجلالة البريطانية هي ان تصل في اقرب ما يمكن من الوقت الى حلول شريفة يرضى بها البلدان وترتاح اليها جميع الاحزاب ، وان تقرير لجنة سيمون بالرغم من السلطة التي تؤيدها قيمته الاصلية ليس الا مجموعة معلومات لا تمثل برنامج الحكومة ، وان الوعد الذي اعلن باعطاء الهند نظام « الدومينيون » لم يزل قائماً وان الحكومة لا تريد ان تحذف منه شيئاً .

ويقولون ان هذه الخطبة اثارت في بعض الاوساط الانكليزية لا سيما اوساط المحافظين حركة استياء وانتقدوا فيها روح الضعف الماثل في كلماتها

من غرائب المحرمات في اميركا

ممنوع التجول في الليل بعد الساعة الواحدة

لم يقف بعد عند حد (تعفف) الاميركيين في حياتهم الجديدة بل هو على ازدياد يوماً بعد يوم .

بالامس قرر مجلس الشيوخ في واشنطون منع دخول الكتب الخلاعية الى الولايات المتحدة صيانة لاخلاق الناشئة ومنعاً للفساد الذي تسببه مطالعة هذه الكتب في نفوس الشبان والشابات . تلك كانت حجة اعضاء مجلس الشيوخ ، وفي جملة الكتب الممنوعة رواية الف ليلة وليلة ، واشعار «بودلير» الشاعر الفرنسوي المشهور الذي باتت مقاطعه في ايامنا هذه من الاشعار التي تتغنى بها العذارى ولا حرج عليهن .

ولكن للاميركيين عقلية غريبة ، وهم احرار في بلادهم .

وقد حمل الينا البريد الاخير خبراً لا يقل غرابة عما يرد عادة من تلك البلاد ، فان محافظ مدينة « فيلاكوشي » في ولاية جيورجيا اصدر قراراً جاء في مادتيه الاولى والثانية انه يعاقب بالسجن شهراً واحداً وبغرامة مئة دولار كل من يصادف في شوارع البلدة الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ويتناول هذا العقاب نفسه كل من يدخل غير بيته الشرعي وقت انتصاف الليل .

ويسجن شهرين ويغرم بدفع خمسمئة دولار كل رجل متزوج يشاهد ليلا او نهاراً يسير الى جانب فتاة او امرأة لا تربطه بها علاقة قربى او نسب .

مساكين رعايا هذا المحافظ ! ان تلاميذ المدارس في ايامنا هذه ينعمون بحرية اكبر من هذه التي لا يسمح باكثر منها لرعاياه محافظ بلدة (فيلاكوشي) !

على اننا لا نعتقد ان القانون يستطيع ان ينجح حيث فشلت الديانات المنزلة نفسها !

المكسيك تحافظ على اللغة الفصحى

انتشرت السينما المتكلمة في الولايات المتحدة انتشاراً عظيماً حتى ان شركات الفيلم الكبرى في هوليوود قررت انشاء مدرسة لتعليم الممثلين والممثلات اللغات ولهجاتها الصحيحة .

غير ان حكومة المكسيك تمنع دخول الافلام الاميركية الناطقة الى بلادها ، واذا تساهلت في السماح بدخولها فلقاء رسوم جمركية مضاعفة بالنسبة للرسوم الجمركية التي تتقاضاها على الافلام الاسبانية الناطقة

وليس للوطنية في هذا العمل من اثر مثلما قد يتبادر الى الذهن ، وانما الحكومة المكسيكية ترى ان الممثلين الاميركيين يستعملون في محادثاتهم الفاظاً عامية ، ولما كان بين الرعايا المكسيكيين من يدرسون اللغة الانكليزية فقد شعرت الحكومة بواجب المحافظة على لغة شكسبير فلا يتعلمها سكان مكسيكو مشوهة على يد الافلام الاميركية الناطقة ، ولذلك فهي تمنع دخولها الى بلادها

فلتحي اللغة الفصحى !

وزارة لمكافحة المسكرات

جاء في اخبار « كوبنهاغ » عاصمة الدانمرك ان الحكومة الاشتراكية القابضة هناك على زمام الحكم تفكر بانشاء وزارة جديدة يعهد اليها بصورة خاصة بمكافحة المسكرات ويحتمل ان يعين لها المسيو « ليدي » وهو عضو دانمركي في جمعية الاتحاد الاميركي لمنع المسكرات

وقد صرحت الحكومة الدانمركية معللة عملها هذا بانها تفضل ان تنبه الشعب الى اضرار المسكرات والى التقليل منها على ان تمنع عنه المشروبات الروحية منعاً باتاً ، فتكون النتيجة سيئة كما هي الحال في الولايات المتحدة حيث ازداد عدد المدمنين بعد بيع المسكرات زيادة يعود سببها الى القول المأثور « كل ممنوع مرغوب »

* *

ايمان الاشقياء في الصين

حدث سائح طاف بلاد الصين قال انه بينما كان يتجول في مقاطعة هونان في الصين الشمالية لفت انتباهه معبد فخم تدل مظاهره على انه شيد حديثاً . فلم يتمالك نفسه من زيارته . فدخله فاذا هو امام كتابة في مكان ظاهر من المعبد جاء فيها ان اثنين من المؤمنين اقاماه اعترافاً بجميل الاله الذي ساعدهما على ازدهار اعمالها . ولما سأل السائح عن تجارة هذين المؤمنين قيل له انهما شقيان مشهوران باعتدائهما على المارة وسلبهم اموالهم .

ولم يذكر هذا السائح اسم الاله الصيني الذي يساعد الاشقياء المؤمنين به على ازدهار اعمالهم ومضاعفة ارباحهم !

تاريخنا الدامي —٨—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

النهضة اللبنانية

ان جمعية النهضة اللبنانية هي اول ما تأسس من الجمعيات التي ذكرت وستذكر ولكن قد وحدت اعمالها في المدة الاخيرة مع اللامركزية ·

وهذه الجمعية قد تأسست في لبنان بصورة خفية لان الامتيازات كانت تجعل الجبل ملجأً لاعضاء الجمعية وهذا من الغرابة بمكان فان الجريدة التي تعطل في بيروت تصدر في فرن الشباك البعيدة عن بيروت عشر دقائق وكانت الحكومة تحجم امام ذلك ولا تتكلم بكلمة واحدة وهذا امر واقع بالفعل · ومؤسس هذه الجمعية هم رجال من آل الخازن وكان لها شعبة في بيروت وعلى رواية عبد الغني العريسي ان من له الصدر من اعضائها هم وكيل الدعاوي دعيبس المر وخليل زينه ويوسف الغلبوني من اليسوعيين وكان الى قنصل فرانسة في بيروت من اهم اعضاء شعبة بيروت وكان يمد يد المعونة بالنقود الوفية الوافرة لشعبة بيروت وجمعيات لبنان · ولها في مصر وباريس شعبات ايضاً وعلى حسب اعتراف عبد الغـني العريسي ان رئيس شعبة مصر هو اسكندر عمون ومن اعضائها داوُد عمون وقسم كبـير من اللبنانيين المقيمين في مصر وهم يعاضدون الجمعية بالنقود واما شعبة باريس فرئيسها شكري غانم وكاتبها خـيرالله خيرالله ومن اعضائها الكونت جريصاتي وزوين الخوري واللبنانيون المقيمون في باريس ·

ورئيس شعبة امريكا نعوم مكرزل صاحب جريدة الهدى · ثم ان هـذه الجمعية كانت تسعى وراء الحاق بيروت بلبنان وتوسيع حدود الجبل الى البقاع · وقد قال عبد الغني العريسي :

« وغاية هذا الحزب جريـمة وهي تمهيد السبيل لفرنسا بسورية وهو الذي كان ينشر نفوذها ويسعى بتحبيب الناس للفرنسيس حتى ان الحكومة الفرنسية عينت اخيراً خيرالله خيرالله من الكتاب في ادارة جريدة « الطان » ليكتب لهـا الفصول الطوال عن احوال سوريا ولبنان وقد ارسلته مرتين او ثلاثة في السنين الاخـيرة ليبث الدعوة في الجبل للفرنسيس · وقد كان يجهز اعمال الجمعية اللبنانية رزق الله ارقش ولا اعلم فيما اذا كان ينتسب اليها ام لا وهو احد اعضاء الجمعية الاصلاحية حتى انه تسلط على صاحب جريدة « الاتحاد العثماني » وادخل في تحرير الجريدة سعيد عقل المعروف بنزعته الفرنسية ومنذ تولى هذا الاخير التحرير في الجريدة اصبحت نزعتهـا لبنانية وفرنسية معاً وقد تداولت الالسن ان قنصل فرانسا خصص مبلغاً لجريدة « الاتحاد » ويظهر ان الخـبر صحيح بدليل ان « الطان » ذكر ان نظارة الخارجية الفرنسية قد خصصت قسماً من المال لشراء افكار الصحافة في سورية ولما تولى سعيد عقل تحرير جريدة الاحوال سعى رزق الله ارقش فادخل مكان الاول توفيق ·

واظنه لا يزال يحرر فيها حتى اليوم وما زال يتبع خطة رفيقه بل تعاليم رزق الله ارقش الى ان فر هذا الى مصر مع خليل زينية ·

ومن الجرائد التي كان رزق الله ارقش يتعهدها بالتعاليم جريدة الاحوال وهي في نزعتها الفرنسية لبنانية ولا ادري فيما اذا كان ينال شيء من التخصيصات وجريدة النصير وهي التي كانت تجاهر باكثر من اخواتها عن فرنسة ولبنان وجريدة زحلة الفتاة وهي لبنانية كانت تعيش من مال قنصل فرنسا ومقالاتها معلومة لدى الحكومة والثبات كانت افرنسية بحتة لان محررها من اعضاء الجمعية اللبنانية خليل زينيه وصاحبها اسكندر الخوري المشهور بهذه النزعة ولها تخصيصات معروفة من قبل القنصلية و (ر ه و) وهي منشأة بمال القنصلية ايضاً ورزق الله ارقش هو الذي كان يتعهد هاتين الجريدتين بتعاليمه مع رفيقه خليـل زينيه اما لسان الحال فلم يكن يتعرف له رزق الله ارقش لان نزعته كانت انكليزية ولا يتكلم الا عن قوة انكلترة واحوالها وبث الدعوة فيما يكتبه تحت الخفـاء لهذه الدولة وبالاختصار فان الجرائد المسيحية في بيروت كانت لسان حال الجمعية اللبنانية والجمعية الاصلاحية والداعية لبث الفكرة الاجنبية فمنها لانكلترة ومنها لفرنسا

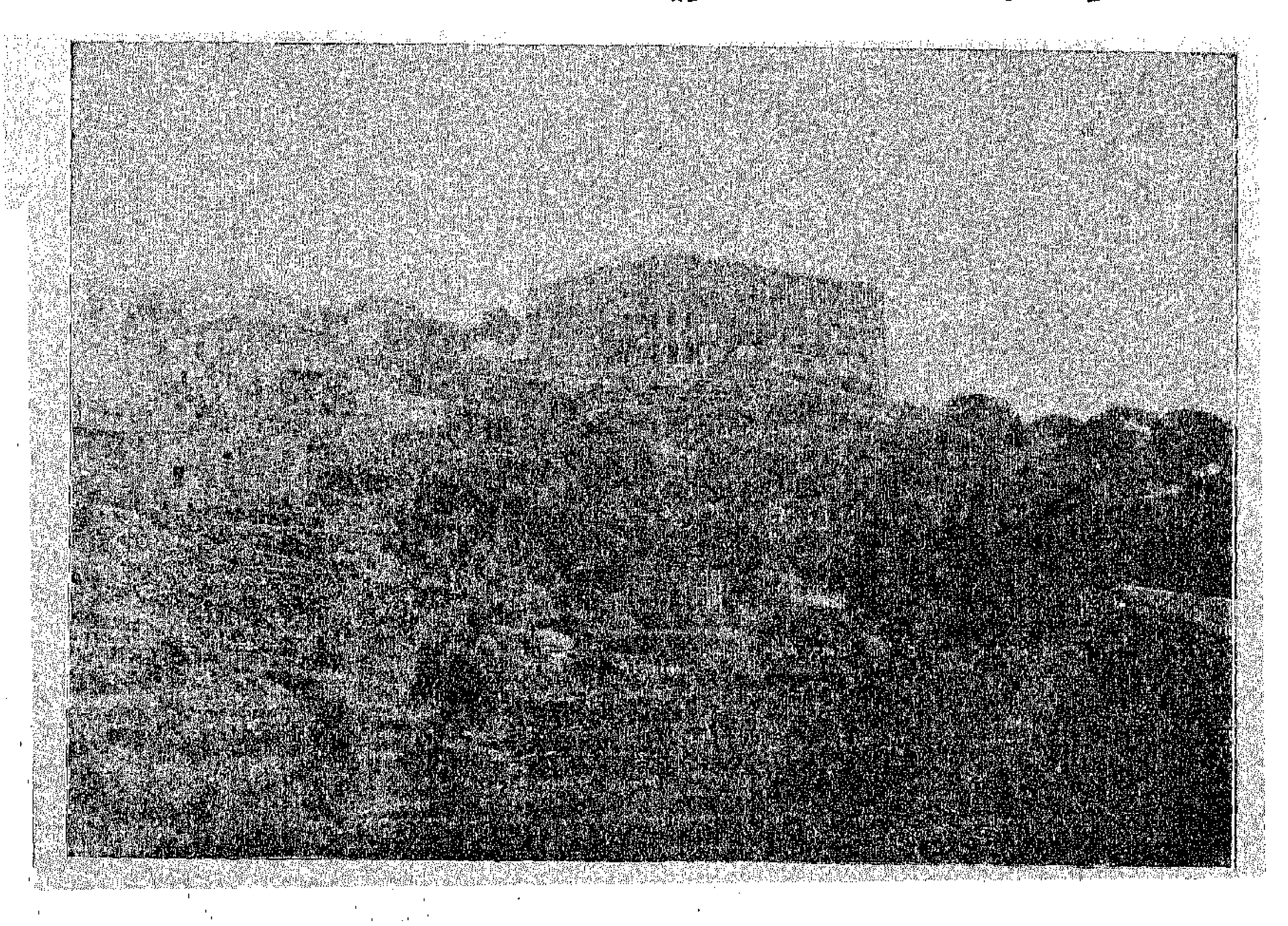
ومنها جريدة المراقب لصاحبها بترو باولي فقد كان يلعن دين الاسلامي ويتحامل على المسلمين والدولة العلية ويتغنى بالمديح لفرنسه ».

ويبني عبد الغني العريسي ان بعض الاشخاص الذين كانوا مخابرين للانكليز ومصر كانوا في كتاباتهم يجرمون مقاصد الخيانة ·

على ان الاستماع لهذه الافشاآت الصادرة من فم محرر مهم في بيروت التي تشرح كيف كانت تسعى بعض الجرائد في ذاك الزمان وان كان مؤلماً ولكنه بنسبة ذلك مفيد فهؤلاء الاشخاص الذين يبيعون للاجانب وجدانهم واخلاقهم وجميع ما هو مقدس في نظر الوطنية وارباب الاقلام لا ريب انهم لا يمثلون شيئاً من العربية بل كانوا يمثلون الاجانب ويسعون وراء تلقيح افكار من ليس له تجربة من الشبان والاهالي المعصومين بما يوحي اليهم اولئك الاجانب من الاراء المضرة ·

وهذه الجمعية كانت لا تتباعد عن الجمعيات التي تأسست في انحاء شتى بعد اعلان

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



المشروطية وكان تاسيسها لقصد تعميم فكر الافتراق فقد قال عبد الغني العريسي :

« كانت علائق هذه الجمعية مع الجمعية الاصلاحية اذ كانت الاولى تؤيد الثانية وتساعدها في بث الدعوة بما يتعلق بضم بيروت الى لبنان والعاملان من اتباع الجمعية اللبنانية هما رزق الله ارقش وخليل زينيه وينضم اليهم احيانا جورج رزق الله والثلاثة من اعضاء الجمعية الاصلاحية . اما علاقة الجمعية اللبنانية في مصر بحزب اللامركزية فقوية ايضاً لان رئيسها اسكندر عمون من اعضاء الحزب وكانت الجمعيتان قد اتفقتا قبل اعلان الحرب العمومية ان يعمل الفريقان سوية فيما اذا دخلت الدولة العلية الحرب »

قلنا ان من مقاصد النهضة توسيع حدود لبنان الى البقاع وهناك تشبث خارج عن لبنان يسعى وراء تلك الغاية ولهذا ننشر وثيقة مهمة تتعلق بذلك وجدت في بيت قنصل فرانسه وها هي :

قنصلية الشام الفرنساوية

١٥ كانون الاول سنة ١٩١٣

الخلاصة

بحق نخله باشا مطران من بعلبك

« جناب المسيو بومبار

ان نخله باشا المطران وهو من ذوي النفوذ في بعلبك المربوطين بكنيسة الروم الكاثوليك قد زارني في اواخر الاسبوع الماضي مرتين وقد كان مستخدماً كاتباً في سفارة باريس العثمانية قبل سنتين او ثلاث وبهذه الوسيلة يعرف الكثيرين من رجال سياستنا وافادني انه ليس له قوة ارتباط بجمعية الاتحاد والترقي مع انه من المنسوبين اليها وبحث للداعي عن وهن ارتباطه بها مصرحا (بافلاس جمعية الاتحاد والترقي ويأس شبان الترك).

وكانت زيارته بمناسبة حضوره للشام لرؤية اشغال بعض اخوانه في جهة العدلية وكان حديثه معي في هذا الاجتماع على هذا الوجه :

ان سبب الزيارة هي (كما اعلن رئيس حكومة فرانسا) المفاوضة بحق مسئلة مفيدة لدى حامي لبنان وسوريا في المستقبل .

فالمسئلة غير جديرة بالدفاع ولذا قررنا الحاق بعلبك ووادي البقاع الى لبنان وهذه الاراضي بحسب التقسيمات الجغرافية عائدة للجبل ولكننا باحتياج الى حماية حكومة فرانسا لاجل تأمين مقاصدنا ونحن عموم المسلمين والمسيحيين متفقون على ذلك وقد تقررت خطتنا امام ممانعة الدولة العثمانية على ان بعض اهالي بعلبك عصابات لنا والبلدة قد اصبحت بموقع لا يمكن وصفه فهي مفتاح الطرق المواصلة سوريا والداخل . وقد اتفقنا انا واسعد بك حيدر رئيس المتواليين واعظم ارباب النفوذ في البلدة وعبد الغني الروفه رئيس المسلمين على الحاق بلدتنا الى لبنان رضيت الحكومة ام لا وعلى ان نذهب لبيروت للمفاوضة بهذا مع المسيو (قوجه) الذي له اشتغال بمسائل لبنان غير ان بعلبك لكونها داخل منطقتكم فاني ارى من الوظيفة بالمسئلة باسمي وباسم اسعد بك وعبد الغني .

وكنت امام حديث نخله باشا المطران بتمام الاحتياط ومع ذلك فقد نال مني آخر درجة من الالتفات ولما زارني للمرة الثانية صرح بحسياته مجدداً تجاه فرانسه وافهمني انه رهين امري بكل ما يتعلق باحوال بلدته » .

يتبع .

على انقاض الماضي

بين الامس واليوم

فلك دوار ودهور تكر وتفر وساعات تطوى وراء حجب العصور من ضمنه جيل من الناس هذا يذهب فيطوى وذاك يجيء فيسقط بين يديه، وهكذا دواليك والزمن كما هو والحياة هي هي فلا تغيير ولا تبديل بها وانما افكار تتطور واعتقادات تتحور من صورة الى اخرى، والنواة واحدة اوجدها الجيل والحاجة وسوف تبقى ولكن بغير لبوسها الحاضر، فكأن طبيعة الزمان والمكان وكأن الانسان ابى ان يبقى جامداً على حالته حتى في معتقده فاخذ يجد ويجتهد قادحاً زناد الفكر دارساً منقباً ليهتدي الى اعتقاد اجل وارفع مما هو عليه فشرع يختبر ويبني نظريات واحداثاً كثيرة وهو يشكك طوراً ويؤمن حيناً وبتوالي الزمن وكرور الايام توصل الى ضالته المنشودة فظن انها الصيد كل الصيد فقبع في مكانه يلقي على حفدته اعتقاداته وهؤلاء يزيدون وينقصون ويبدلون على توالي الايام حتى صار ما يعتقدون ديناً موحى به

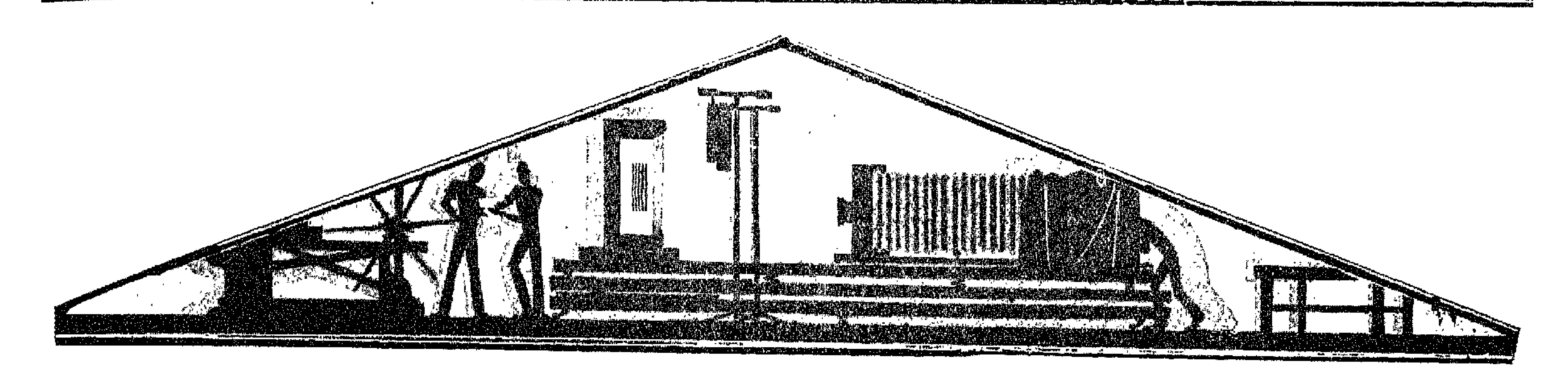
ذكرت هذا وانا في سيارة تقلني الى شمالي لبنان فوصلت بي نهر ابراهيم وهناك طرأ عليها ما اوقفها عن الجري فنزلت افرج النفس واعود بالذاكرة الى قرون مضت، جلست الى ضفة النهر وتأملت مياهه المنسابة وهي خلاصة اجيال واجيال وفي كل قطرة منها ابخرة حيوان وجماد ونبات طويت في جوف الارض التي حللت اجسام كل منها الى عمل اعدته هي. ذكرت في تلك اللحظة الفينيقيين الذين كانوا يأتون ويقيمون فرائض العبادة على ضفافه ذكرت ذلك الجيل من الناس وقلت ألم يكن بينهم كافر غير معتقد او مشكك بصحة ما يقيمون من الطقوس والعبادات، فقادتني الذاكرة الى نساء الهيكل — راهباته — من كن يقمن عبادة عشتروت معشوقة ايذونيس حسب المعتقد بالبوح والاستمتاع بالملذات الجسدية، وكان الاعتقاد الشائع في ذلك الحين ان ايذونيس الفتى المعشوق بينما هو يتصيد في الغاب اتى عليه خنزير بري ونال منه مقتلاً فارداه يتخبط في دماه — ولذا كان قتل الخنزير محللاً لديهم واما اكله فمحرم — وسال دم الفتى في النهر فصبغ المياه وكان الاعتقاد ان النهر يحزن في كل سنة ايام الشتاء فيصبغ بالدم حداداً — وسببه ان مياه السيول المتساقطة شتاء من اعالي الجبال تجرف في طريقها اتربة تعكر مياه النهر — فيعتقدون ان دم ايذونيس يفيض في النهر في كل سنة فيأتي اهل جبيل النهر في يوم مخصوص يندبون الفتى المعشوق ويحزنون عليه وفي ايام الربيع الجميلة تفتر الطبيعة عن ثغر باسم فيروق النهر وتصفى مياهه فيزعمون ان ايذونيس قد قام من الموت فيفرح الجميع ويطربون ويحجون الى النهر يطلبون شفاعة الفتى معشوق عشتروت، وانا نرى رسمه منقوشاً على صخرة في الغينة من اعمال كسروان مقتولاً ورسمه في المشنقة قرب جبيل قائماً من الموت، عند هذه الذكرى وقفت اتأمل الماضي السحيق وما كان فيه من الاعتقادات فزعمتني اني احد اولئك القوم واني من جملتهم وقلت أكان يمكنني ان اكفر او ان اجحد ايذونيس بذلك الاعتقاد، لو كنت آنذاك، كلا ثم كلا لاني كنت مجبراً ان اساير القوم بمثل مسيرهم واعتقد اعتقادهم لاني ابن جيلهم وواحد منهم وان فعلت عكس ذلك فانا لا شك منبوذ من بين ظهرانيهم يقرن اسمي عند ذكره بالكفر والالحاد والسبة لاني على غير معتقد القوم

وفي الحال انتقل بي الفكر الى الزمن اليوناني والمصري والاشوري والفارسي والارمني والروماني وما كان في كل عصر اعتقاد سائد يطول بي الوقت ان انا شرحت اعتقاد كل عصر واسوف افعل في وقت آخر. فقلت ان لكل عصر فكرة واعتقاداً اوجدها الزمن وايدتها حالة القوم آنذاك وهكذا سوف يكون من امرنا في مستقبل الزمن تمر الايام وتطوى وتتبدل الافكار وتسير ناهبة الزمن نهباً تبقي على شيء من القديم وتنهض به الى اعتقاد تفتقه له فكرة العصر، فكأن الانسان ابى على نفسه ان تكون جامدة حتى فيما يخص الخيال والذات العلوية فسبحان من وجد واوجد ولا نعلم من امر وجودنا شيئاً وانما نحن ابناء الزمن نماشيه حباً بالراحة والبقاء وحفظاً للكيان والمعاش فكأن الصانع كتب على الانسان الحيرة فلا هو يعرفنا حقيقة ولا نحن نعلم من امره ومن امر مصيرنا شيئاً، فعلينا ان نمشي ونخضع كما مشى وخضع من قبلنا

بيروت عيسى ميخائيل سابا

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعــة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقــان الطبع ' سواء من جهة النظافــة او من اختيــار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ' يديره متخصص الماني من برلين ' كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة



المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

قصة العدد

أديب متزوج

بقلم الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

كان شفيق العضيمي جالساً الى زاوية منضدة يفكر ويحلم وهو فتى في نحو الخامسة والعشرين من عمره ، حنطي اللون ، حاد النظرات ، تبدو عـلى محياه امارات العذوبة والطهر ، فدخلت عليه امرأته الحسناء ، وهي في نحو العشرين من عمرها ، جميلة من غير تصنع ، لا تفارق السخرية شفتيها فلما وقع نظرها عليه طفا عـلى وجهها خيال مقت شديد وقالت له :

— ماذا تصنع هنـا ؟ هل ساعدت والدي بتنزيـل المكانس ؟ هل اعددت الفواتير ؟ هل اعددت الفواتير ؟

فلم يعبأ بما قالت وترك ابتسامة عذبة تسيل على فمـه وقال لها :

— كيف حالك ؟

فاجابته :

— اجبني على سوالي ما هذه الحالة معك ؟ الى مَ تريد ان تبقى بلا عمل ؟

فقال لها بعدم اكتراث :

— ما الفائدة من العمل ؟

— انه يجعلك غنياً

— لا احب الفلوس !

— او تظن انك ستصرف ايامك في البطالة والكسل والاحلام ؟

— اني اعبد الاحلام !

ثم جنح عنها واخذ يكتب ، اما هي فتمزقت غيظاً وقالت له :

— اتريد ان اقول لك انك تستحق ان اخونك ؟

فاجابها من غير اكتراث :

— لا شأن للاستحقاق بهذه القضية

— لم تزوجت؟

— الظروف !... الرغبة في ان اعيش عيشة هادئـة لم اكن اعلم كيف يكون الزواج،كنت اعزب .

فغضبت وقالت له : الطلاق افضـل يا صاحبي فهو لم يؤذ امرأة حتى اليوم

ثم انصرفت عنه غاضبة واذا بوالدة امرأته تدخل عليه فما تكاد تبصره حتى ترفع ذراعيها الى السماء صارخة :

— يا للبؤس ! انت هنا ، في مثل هـذه الساعة ؟ في سنك ؟ بينما الجميع في العمل ، هذا في مخزنه ، وذاك في حقله ، وذياك في المطبخ ... هي الساعة الثانيـة عشرة يا شفيق

فرفع شفيق رأسه وقال : نصف الليل !

فدهشت امرأة عمه من كلامه وسألته مستفهمة :

— نصف الليل ؟

— نصف الليل عندي انا والظهر عندك

— اين انت الان ؟

— في اوربا

— واين انا ؟

— انت غير موجودة ! لاني شطبت عليك . حذفتك من مخيلتك . دعيني اكتب واخرجي فانا في منتصف روايتي الان؟ . .

— لقد اعطيتك ابنتي !

— نعم ابنتها ! الخالقة المبدعة

— ولولاي لما وجدت ابنتي

— يا للخراب !

— لقد ربيتها بنفسي

— وهذا ما يدعوني الى ان اغفر لها اشياء كثيرة

— انها تشبهني

— اوَ تسمين جهدك لكي تبغضيني بها ؟

فهزت امرأة عمه رأسها وهي تجلس على المقعد ثم قالت له برصانة :

— تعال نتكلم كلاماً معقولا

فتمدد شفيق على مقعده وقال لها بفرح :

— هاتي ما عندك يا ام ملكة ، يا ملكة الامهات .

فقالت :

—عمرك خمس وعشرون سنة وتعيش معنا ، و كلنا نريد هناءك وسعادتك ، لهذا نسألك ان تقلع عن سلوكاتك المشبوه وان تشتغل ...

فقاطعها شفيق متهكماً :

— اوَ تسمين هذا كلاماً معقولاً ؟

— لماذا تصر على عنادك فلا ترضى ان تعيش من ثمرة اتعابك كما نعيش نحن ؟ أتصدق انه من الذكاء والفطنة ان تصرف وقتك في تأليف الروايات ونظم القصائـد حين تكون قادراً على الاشتراك معنا في اعلاء شأن محل تجاري كبير كمحلنا هذا ؟

— يعجبني كلامك المعقول هذا ، ولكن اجلي بقيته الى وقت آخر فلقد انتقلت الان ...

الم تبق هنا ؟ — ولا انت ايضاً فاخرجي اخرجي !

عند هذا بدت من شفيق التفاتة الى الباب فرأى جابراً والد زوجته، واقفاً على العتبة وعيناه تقدحان شرراً . فتحول اليه وسأله قائلا :

— كيف حالك يا عمي ؟

فدمدم جابر بغيظ شديد وقال له :

— عندي كلمتان اقولها لك يا هذا !

— قل ما تشاء يا عمي ...

— اسمع ولا تعترض ... يجب عليك ان تهيء صررك وتقلع من هنـا ... حالا ... وتسكن حيث تريد . لقد عرف الجميع اني لا اشجع بفلوسي صهرا لا نتيجة منه ولا مغزى له !

في تلك الاونـة عادت امرأته والغضب يجهم اسارير وجهها ، فاحتجب كالوميضة قبل ان يدعها تخاطبه بكلمة وبعد حديث طويل جرى بين الزوجة وامها ووالدها حول فكرة الطلاق سألها والدها قائلا :

— وكيف يتصرف معك ؟

فقالت : بشكل ممقوت ! انه يهملني زاعماً انه يمقت تظاهرات الحب الفاسدة وان الاحلام والتأملات توحي اليه غبطة اعجز عن ان اوحيها اليـه انا ... وفي المساء ينـام ككلب الصيد : ركبتاه ملتويتان بعضها عـلى بعض ، وقبل ان يرقد يدفعني عنـه برجله او بزنده ، لا سيما اذا تحركت ، زاعماً ان السرير او ثلاثة ارباعه انما هو محرابه او قدس اقداسه .

فدمدم جابر قائلا : هكذا يفعل الخصي ! وبعد ذلك ؟

— واحيانا ينهض في الليل ويخطو مئة خطوة في الغرفة يغمس رأسه في الماء ، يتمتم بكلمات لا افهمها ، يكتب ، يقرأ ، يفتح النافذة ، ينشد قصائد ، يصفر ، يغني ، يحلم

— استغرب كيف تتحملين قانونا كهذا ! وهل قرأت منتوجاته ؟

— لا افهمها

— وهل هناك فائدة مالية من وراء كل هذا ؟

— ولا قرش ! وهذا ما يدعوه الفن !

— الا يكنز دراهم ؟

— بل يأكل مهري !

فهز جابر رأسه وقال :

— وعندما اموت يأكل ثروتي .

فقالت ملكة :

— طبع رواية في العـام الماضي فلم يبع منها شيئاً ، وارسل رواية اخرى الى مصر للمباراة ، وكثيرا ما سمعته يقول انه لا فرق لديه بين ان يربح دراهم او لا، فهو فنان قبل كل شيء ، اذن فهو خالي الغرض في كل ما يصنع .

وفي الساعة الثانية عشرة جلس الجميع الى المائدة واقبل شفيق من غرفته وجلس الى الزاوية ثم فتح كتابا واخذ يقرأ فساءت هذه الحركة جابر فضرب بيده على المائدة وقال :

— ماذا ؟ اتراني اقرأ على المائدة انا ؟ اين تعلمت هذه الحركات ؟ اعلم اننا في بيت محترم هنا وانني اكسب الخبز الذي آكله ؟ واني تعودت ان يصغي الي عندما اتكلم ! افهمت ؟ لان يكون لنا ابنة نربيها ونحضنها ثم نهديها الى صهر لا ينفع ، هذا لا يطاق . ثم نهض من مكانه غاضباً فاستولى على الكتاب ورماه الى الارض وعاد الى مكانه نخوراً بعمله وهو يقول : لا احب الخصام ولكن اريـد ان احترم .

اما شفيق فالتقط الكتـاب بهدوء ثم واستعد الى الخروج واذا بالخادمة تدخل وبيدها برقية تسلمها اليـه ، فاستغرب جابر وتمتم قائلا :

— لقد بدأ يستلم برقيات .

ولما فض شفيق البرقية اشرق وجهه بنور امـل بهي وهتف بنزوة من نزوات الفرح قائلا :

— لقـد انتهى كل شيء !... روايتي ! اتذكرون روايتي التي قرأتها لكم مساء العيد ؟ ... الا تذكرون ؟ الا تذكرين يا ملكة ؟ لقد نالت الفوز الاعظم مع جائزة كبيرة . لنا البشرى ! عشرون الف فرنك دفعة واحدة . يا للفوز !

النهاية في العدد القادم

الفردوس الموهوم

احد مدمني الكوكايين والمورفين

يروي لنا اشياء عن فردوس المدمنين وجحيمهم

كيف يتعود الشاب المخدرات : بين الكوكايين والمورفين
في مستشفى اوتيل ديو : في مستشفى سالم واوضه باشي

الشفاء بعد المعالجة .

السيد خليــل فتح الله شاب بيروتي من اسرة معروفة كان في مطلع شبابه من غواة الرياضة البدنية الذين تفوقوا بين اقرانهم بالعاب الفوتبول والباسكتبول والركض . وكان مشهوراً بقوة عضلاتــه ونشاط بنيته ثم جاءت الخدمــة العسكرية اثناء الحرب الكبرى فزادت في قوة ذلك الجسم الرياضي ومناعته

عرفناه في عهد المدرسة ، واثناء الحرب وبعدها فاذا هو موفور الصحة ، ناري الوجه صلب العود ، ممتلئ الجسم ، وكنا نصادفه في السنوات الاخيرة فاذا به شاحب الوجه ، حائر الخطوات ، ضائع العينين ، اخذ الهزال بجسمه فهو كالشمعة الصفراء يذوب سنة بعد سنة ، فكنا نمر بــه ونحن لا نجرأ من شدة اسفنا ان نسأل عن سبب هزاله وعلة شحوبه حتى علمنا اخيراً ان هذا الخيال الزاحف بقدميه الضعيفتين ويديه المرتجفتين هو من مدمني الكوكايين واحــد ضحايا هذا السم الزعاف ، بل هو فوق ذلك من عبيد المورفين

وعلمنا انه اسير هذه العادة المذمومة منذ تسع سنوات اي منذ السنة الاولى بعد الحرب العامة ، وشد ما كانت دهشتنا عندما صادفناه منذ اسبوعين فاذا هو مقبــل علينا بوجه لمعت فيه خيوط النضارة ، يسير بنشاط ماعهدناه فيه من قبل شهر فكان منظره هذا مدعاة لدهشة عارفيه ، ولكن هذه الدهشة لم تلبث ان زالت واذا شئت فقل ان تضاعفت عندما اطلعنا على اكتشاف مواطننا الدكتور البارع اسكندر افندي سالم وزميله الدكتور حكمت اوضه باشي وما توصلا اليــه من شفاء مدمني الكوكايين والمورفين والهيروبين وغيرها من انواع المخدرات المعروفة

*

ولنستمع الان الى السيد فتح الله يكلمنا عن حياته وكيف تعود الكوكايين والمورفين ويروي لنا اشياء عن فردوس المدمنين وآلامهم واخيراً عن معالجتــه في مصح الدكتورين سالم واوضه باشي . قال :

— لي تسع سنوات وانا ادمن شمّ الكوكايين ولا بد لي ان اقول بان الذي ادخــل المخدرات الى بلادنا في السنة الاولى بعد الحرب هي قوافل « الارتيست »من بنات الهوى والرقص وملاح الغرب ربات الغنج والدلال اللواتي حملن الينا السم في الافواه والعيون والانوف

كيف يتعود الشاب الكوكايين

ينقاد الشاب الى هذه العادة بسهولة دون ان يفكر في عواقبها ودون ان يحسب لاستحكامها فيه حساباً ، ومن رغائب شمام الكوكايين اذا جلس الى زمرة من رفاقه حول طاولة الشراب ان يرى الجميع يتعاطون الشم مثله فاذا كان بينهم من لا يشم حاول ببساطة ظاهرة وبراعة خفية ان يقدم له تفاحة « الكوكايين » قائلاً خذ لك شمة فقد اخــذ منك السكر ، والكوكايين خير دواء لطرد السكر ، وخير معين على السهر ، وهكذا ترى هذا المبتدي يعود ليلة بعد ليلة الى شمة خفيفة يعالج بها سكره حتى يصبح الكوكايين عنده حاجة ملازمة للشراب

فمن هنا تعلم كيف ابتدأت الشم وكيف اصبحت في النهاية لا استطيع مفارقــة الكوكايين فاذا هو غاب عني سعيت اليه ابذل الغالي والرخيص في سبيله واتذلل للحصول عليه . كان لا بد لي كلما جلست الى الشراب ان اجمع بين الابيضين فهما شقيقان لا يفترقان ، فالشراب الابيض اعالج به صحوي لأسكر و(الطحين) الابيض انشقه في انني لاعالج به سكري ، فاسهر . وانا اوكد لك انــني منذ ادمنت الكوكايين لم تذق عيني المنام قبــل طلوع الفجر ولكم كنت اتقلب على فراشي احيانا اطلب النوم فلا اجد اليه سبيلاً



مواطننا البارع الدكتور اسكندر افندي سالم صاحب الطريقة العجيبة في شفاء مدمني المخدرات

بين الكوكايين والمورفين

الكوكايين يشرد النوم عن العيون فيشعر المدمن بالحاجة الى النوم ويفتش عن الوسائل التي تعيد اليــه هذا الحبيب الشارد فيقوده الامر حتماً الى تعود « المورفين » ذلك المنوّم الفظيع ، وهكذا يرى المدمن نفسه عبد السمّين الاول لتنبيه الاعصاب ساعة الشراب والثاني للتنويم في اخر الليل .

ومن جملة مناقضات هذين الصديقين العدوين ان المورفين يجعل قبضاً في المعدة فيعالجه المدمن بالكوكايين الذي يلين القبض ويفعل فيه فعل المسهل

وفي هذا ما يدلك كيف قادتني حياة الادمان الى تعود المورفين مع الكوكايين حتى اصبحت وانا لا اقدر عــلى العيش دون ان آخذ في كل يوم غراماً من الكوكايين وغراماً من المورفين ، واغرب ما كان يحصل لي هو انني في بعض ساعات الكدر كنت اضرب حقنــة مورفين واشم شمة كوكايين في آن واحد فاصبح من جراء هــذين السمين المتناقضين في حالة من الاضطراب غريبة وهائلة

انني احدثك الان وقلبي يهلع لذكر المورفين ذلك المعشوق الذي اذا علق به الانسان لم يبق في مقدوره ان ينقطع عنه ساعة واحدة . فلقد كنت اذا توقفت عن اخذه ساعة أو اذا طلبته ولم اجده تحت متناول يدي احس بآلام يا حبذا الموت دونها ، فهناك وجــع في الكلي ونشر في العظم وتشنج في عضلات الاكتاف ، وتثاءب متواصل ، وعرق يتصبب حتى من الرجلين

وازيد على ذلك بقولي ان مدمن المورفين قادر عــلى ارتكاب جريمة لاجل الحصول على المورفين ساعة يطلبــه ولا يجده

ولذلك رأيت نفسي مضطراً بعد ان تمكنت هذه العادة مني ان ارفع شكواي الى المفوضية العليا وان اطلب اليها تأمين حصولي على المورفين كما تؤمن الحكومات لشعوبها اسباب الاكل في المجاعات ، ولم الجأ الى الحكومة الا بعد ان اشتهر امري بين اهلي واصحابي وتعالجت في (الاوتيل ديو) مدة شهرين لم اظفر في نهايتها بشيء من الشفاء

ولقد كانت شكواي الى المفوضية موضوع درس علموا بعده انني اسير المورفين وضحيته فرخص لي ان اتناول من البلدية ١٥ غراماً في الشهر اي نصف الكمية التي تعودتها وكانت البلدية تسلم هذه الكمية الى والدي وهو يسلمني يومياً نصف غرام ، على انني ما كنت ارى في هذا القدر ما يكفيني فكنت اقتني النصف الاخر بالتهريب

في مستشفى الاوتيل ديو

عندما بلغ بي الادمان حــد الاستعصاء ، وطوحت بي آلامي ووساوسي رأى والدي ان يعهد بي الى الطب فارسلني الى مستشفى « اوتيل ديو » حيث قضيت شهرين رهن المعالجة ولكنها لم تكن ناجعة لان الاطباء حاولوا شفائي بان يخففوا علي بالتدريج جرعات « المورفين » وان يعوضوا عنه بكمية من « الاوكودال » الا ان هذا الاخير فعل بي فعل المورفين نفسه وقد تعودته على التكرار حتى صرت اطلبه كما كنت اطلب المورفين

وقد كان من الواجب ان ارحم جيب والدي واوفر له المبالغ التي انفقها علي في اوتيل ديو غير ان الصدفة شاءت ان تلتقي في المستشفى بغانية جميلة عرفتها « ارتيست » في احد ملاهي المدينة فانست بجيرتها ، وكان وجودهــا الى جنبي ووجود الاوكودال والمورفين ما جعل حياتي لذيــذة في المستشفى ولكن تلك اللذة لم تكن لانعتاقي من عادتي القتالة بل لاستتباب اموري عــلى الشكل الذي كنت اشتهي ولذلك ما كادت « الارتيست » تترك المستشفى بعد شفائها حتى حملت نفسي عائداً الى البيت

في مستشفى الدكتورين سالم واوضه باشي

ان جميع ما حدث لي من جراء المورفين لم يكن ليمنعني من المداومة على وظيفتي في دوائر الاحصاء ، وقد تعينت في المدة الاخيرة مأمور الاحصاء في قضاء عكار ، فعندما ذهبت الى مكان وظيفتي الجديدة حملت معي مؤونتي القانونيــة من الكوكايين والمورفين ، وكانني في تلك العزلة الجميلة استنفدت زادي قبل الاوان فلم اقو على احتمال الاوجاع فاقفلت دائرة الاحصاء وسلمت مفتاحها الى قائمقام القضاء وجئت الى بيروت

وشاءت الصدف وانا في بيروت ان اسمع بالدكتورين سالم واوضه باشي من بعض الرفاق المدمنين الذين قصدوا مصر وتعالجوا في مستشفاهما وعادوا متمتعين بالصحة ، نافضين عن عيونهم غبار الموت المعجل

عرفت بهذا الاكتشاف الجديد فقصدت الى مصحة سالم واوضه باشي وانا لا اصـدق انني سارتاح من آلام المورفين ، ولا اخفي انني عندما فكرت بالذهاب للمعالجة في مصر كنت خائفاً ان يكون حرماني من المورفين سبباً في استمرار الاوجاع التي كنت اشعر بها عند انتهاء تأثير الحقنة في جسمي

الا ان هذا الوهم تقلص عند ابواب المصحة لان الآلام والاعراض التي تحدث للمدمن اثناء اخذه المخدرات او قبل اخذها او بعد زوال تأثيرها كلها تزول عند الابرة الاولى التي تغرزها يد الدكتور او زميله في جسم المدمن ، وهي معالجة تدوم خمسة ايام فيشفى المدمن من عاداته ويؤذن له في اليوم السادس بالخروج من غرفة المعالجة . واذكر انني خرجت في اليوم السابع صحبة الدكتور سالم الى محل «سوات» حيث لعبنا بالنرد ، وفي اليوم الثامن رافقت الدكتور حكمت وبعد ذلك اعيدت لي حريتي واعطيت دراهمي ، على انني لاحظت في اليوم الاول من حياتي الحرة ان غلاماً يراقبني ولعله كان مندوب المستشفى للتجسس علي

أبٌ وأمٌ وطفلة

ومن غرائب ما شاهدته في مصحة سالم واوضه باشي عائلة تتألف من اب وام وطفلة جاؤوا ثلاثتهم يتعالجون للشفاء من الهيروين وتفصيل الامر ان الاب والام كانا من مدمني الهيروين فكانت الطفلة ترضع الهيرويـين من ثدي امها وعندما كانت الطفلة تفطم عن الحليب وينقطع عنها مخدر الهيروين كانت تشعر بازمة تسمم .

وقد تعالج الثلاثة وشفوا تماماً

بعد المعالجة

اما الآن فانا في حياة جديدة وكيف لا تكون حياتي جديدة وانا منذ عشر سنوات اعيش في عالم غير العالم الانساني الطبيعي فقد عاد الي نشاطي ، وسكتت الطبول التي كانت تضرب ليلاً نهاراً في رأسي وصرت اتمتـع بقابلية للاكل شديدة بعد ان كنت قليل الاكل لا تطلب نفسي طعاماً .

لقد اصبحت احس بوجود اطراف لي بعد ان فقدت حاستها طوال السنين

وانا اليوم انام ملء عيني ، وامدد جسمي على فراشي لانام مرتاحاً بعد ان كنت لا اذوق النوم الهنيء واذا نمت طويت جسمي على السرير طياً

انني ادعو الى الدكتور سالم واوضه باشي بالعمر الطويل والتوفيق في حياتهما لانني اعتبر نفسي مديوناً لهما بنعمة الحياة الجديدة .

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت حسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ . تباع بوكالة فيليبس جادة الافرنسيين .

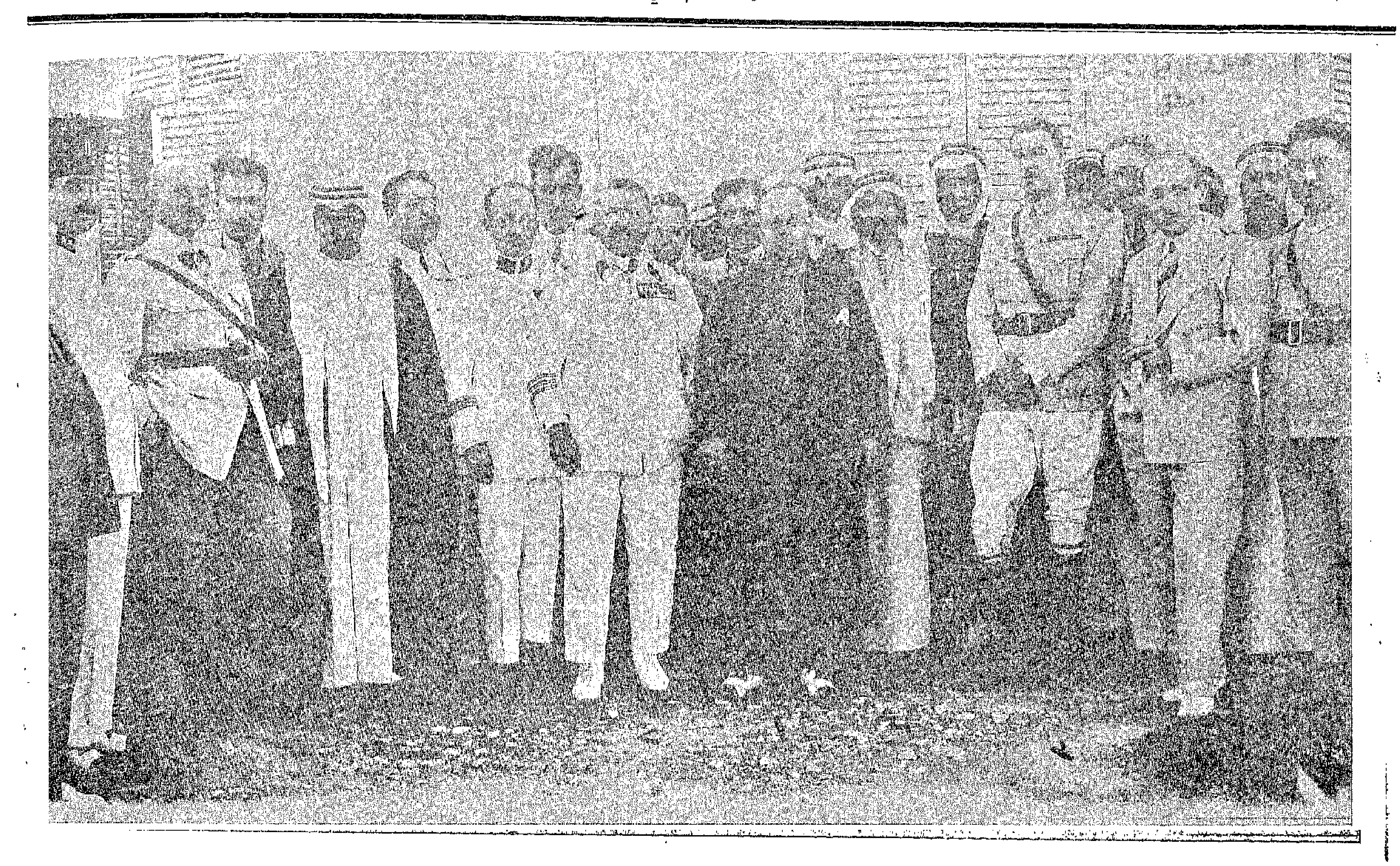
اعلان

تشجيعاً لادخال ونشر الماكينات الزراعية الحديثة في البلاد لقـد انشأت وزارة الزراعة مصنعاً للتصليحات في شتورة البقـاع وسيقوم هذا المصنع ايضاً بتقديم وتركيب كافة القطع اللازمة للماكينات المخربة

ولهـذه الغاية يمكن للتجار ان يودعوا في المصنع المذكور كافة القطع المفيدة فتباع لحسابهم بالاسعار التي يقررونها دون ان يؤدوا عمولة البتة فمن كان له رغبة بان يودع شيئاً من ذلك عليـه بمراجعة وزارة الزراعة في بيروت لبيـان نوع وكمية القطع التي يرغب في ايداعها

بيروت في ٢٢ تموز سنة ١٩٣٠

وزير الزراعة



مؤتمر عشائر عرب دمشق وشرق الاردن

صورة تمثل اعضاء مؤتمر عشائر العرب الذي عقد في دمشق وكان مؤلفا من الكولونيل استانور والرئيس عاهد السخن عن حكومة الشرق العربي ، ومن الكولونيل مورتيه والكابيتن ماركيه والكابيتن دولوز ونسيب بك الخطيب عن حكومة سوريا ومن الكابيتن اوليف عن جبل الدروز

ويظهر في وسط الصورة حضرة رئيس الدولة السورية والى يمينه الكولونل مورتيه رئيس دوائر الاستخبارات في المفوضية العليا فمثقال باشا الفائز رئيس عشائر بني صخر والى يساره نوري الشعلان رئيس عشائر الرولا فالكولونيل استانور وحولهم سائر اعضاء المؤتمر

مات خير الله خير الله

نعت انباء تونس الكاتب اللبناني الشهير ، المرحوم خير الله خير الله محرر القسم الشرقي في جريـــدة « الطان » وصاحب المؤلفات العديدة التي نذكر منها :

١ — حول مسألة التعليم في سوريا

٢ — سوريا

٣ — القضية اللبنانية

٤ — معضلة الشرق او المناطق العربية المحررة « سوريا العراق ، لبنان »

٥ — قيس

٦ — التاريخ العام للبلدان والشعوب (القسم الشرقي)

وقد طبع في شهر ايار الماضي

رحم الله فتى العلم والنبوغ رافع علم اللبنانيين والغرب والفكرة الشرقية في باريس وعزى امه الثكلى واخوانـه والوطن على فقده .

وسيخصص المعرض في عـدده المقبل بعض صفحاته مزينة بطائفة من الصور الاسهاب في درس حياة هذا الفقيد العزيز وتخليد ذكراه الطيبة

المعلم للتلميذ : ما معنى عبارة آكلة لحوم البشر ؟

التلميذ : لا اعلم

المعلم : اذا اكلت امك واباك فماذا تصبح ؟

التلميذ : اصبح يتيما !

على الطائر الميمون

سافر صباح الثلاثا عائداً الى بغداد الزعيم العربي مزاحم الامين الباجهجي وكان طوال المدة التي قضاها في ربوع لبنان موضوع احترام الجميع وحفاوتهم فنتمنى له السلامـــة والتوفيق في حله وترحاله .

اعلان رسمي

يتعلق بانجاز تخطيط منطقة الرمل الثالثة اي رأس بيروت مع حدودها الآتي ذكرها وهي شمالاً شارع بليس وجنوباً قرية الدروز وما يجاورها من الطرق وشرقاً طريق الصنايع وغرباً المنارة والروشة .

يعلن محافظ بيروت ان خريطة الشوارع العامة الكائنة في هذه المنطقة قد انجز تخطيطها بعروض مختلفـــة ويرجو اصحاب الاملاك والعلاقة بها ان يطلعوا عليها في شعبة الهندسة البلدية حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما ان يقدمها بظرف خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وفقاً للمادة ١٢ من قانون الابنية .

بيروت في ٢٢ تموز ١٩٣٠

المحافظ بيروت رئيس البلدية الامضاء : سليم تقلا